# الهيكل التنظيمي والإداري لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة

أ.د.انعام مهدي علي السلمان
م.م.ذكرى عادل عبد القادر

جامعة بغداد /كلية الاداب

لم يشهد العراق أي تنظيم نسوي سياسي حتى عام ١٩٥٢ على الرغم من تأليف جمعية رابطة النساء العراقيات ذات الطابع السياسي بسبب طغيان الطابع الاجتماعي الخيري للجمعيات النسائية النخبوية العراقية الذي كانت سمة أساسية من سمات التنظيم النسوي الاجتماعي اولاً [١]، ومنع السلطة من تكوين جمعيات ذات توجه سياسي ثانياً .مع ذلك لم تستسلم الدكتورة نزيهة الدليمي لإجراءات السلطة فقررت تحويل منظمة تحرير المرأة إلى منظمة ديمقراطية يطلق عليها رابطة الدفاع عن حقوق المرأة[٢] ، وبدأت عملها الجاد لتأسيس المنظمة التي أنبثقت في ١٠ آذار ١٩٥٢ بعد عقد اجتماع نسوي سري في بيت سلوى اسماعيل صفوت[٣] ،في منطقة العيواضية في ناحية الرصافة، ضم العديد من النساء منهن سعدية سليم الرحال، مبجل أديب بابان، بشرى عبد الجليل برتو، سالمة الفخري، فخرية أبو أقلام، وفية أبو أقلام ،خانم زهدي، إنعام الدليمي، إنعام العبايجي، ناهدة العبايجي حياة حسن النهر[٤] أمنة حسن النهر، سميرة أديب بابان[٥] عفيفة اسماعيل البستاني، نظيمة رشيد وهبي[٦]، ووعد هاشم لفته [٧]،من المنطقة الجنوبية لواء العمارة ،وقد روت الدكتورة نزيهة الدليمي عن حماسة الحضور بعد رفض اجازة المنظمة قائلة: [٨]"**علت الأصوات بقولهن سنواصل العمل الذي بدأناه واصرين على العمل بشكل سري بعد إجراءات السلطة الصارمة**".

**في ضوء** ذلك الاجتماع، تألفت الهيئة التنظيمية للرابطة التي تكونت من نزيهة الدليمي رئيسةً وسكرتيرة ، مبجل أديب بابان أمينة الصندوق وحياة النهر مسؤولة تنظيم لجان بغداد، أما اللجان

الفرعية فتشكلت من لجنة الكرادة ومسؤولتها ماري اسكندر ولجنة الكاظمية ومسؤولتها زهرة أم سلام، ولجنة الاعظمية ومسؤولتها سلوى عبد الحميد،لجنة الامومة والطفولة مسؤولتها سميرة أديب بابان،اللجنة الاقتصادية مسؤولتها مبجل أديب بابان لجنة حل مشاكل المرأة مسؤولتها حياة النهر،وروز خدوري، لجنة النشر مسؤولتها سالمة الفخري[٩] ،وسلوى زكو[١٠]لجنة الاتصال الخارجي مسؤولتها ايسر الخفاف ،فضلاً عن لجان الألوية الرئيسة لجنة البصرة، لجنة الموصل، ولجنة السليمانية[١١].

**أما مالية** الرابطة فقد اعتمدت على تبرعات عضواتها وهي المصدر الأساس لتمويل برامجها وتطويرها ، وكانت تتراوح ما بين الدينار إلى نصف الدينار الواحد يدفع مباشرة إلى الدكتورة نزيهة الدليمي في عيادتها[١٢] أصدرت الرابطة بعد أكمال التنظيم بياناً سرياً موجهاً إلى نساء العراق للألتفاف حولها، كما أصدرت نظامها الداخلي وعرفت نفسها بأنها :" **منظمة نسوية جماهيرية اجتماعية، تضم النساء على اختلاف طبقاتهن وعقائدهن الدينية والسياسية وعلى اختلاف قومياتهن**"[١٣].**أما** اهداف الرابطة فقد حددتها بالأتي[١٤]-:

١- العمل من اجل السلم والتحرر الديمقراطي.
٢- العمل من اجل حقوق المرأة.
٣- العمل من اجل حماية الطفولة.

**وكانت** اجتماعات الرابطة السرية دورية في بيوت الرابطيات وفي عيادة الدكتورة نزيهة الدليمي في حي الشواكة في ناحية الكرخ. وعلى الرغم من سرية الاجتماعات إلا أن السلطة الحاكمة كانت لديها معلومات مستمرة عن نشاط الرابطة واجتماعاتها الأسبوعية التي كانت تتم لشرح أهدافها ورفع مستوى النساء السياسي والثقافي والاجتماعي، ودفعهن إلى النضال من اجل حقوقهن وحقوق أطفالهن فكانت أهدافها معبرة عن رغبة الجماهير النسوية [١٥]. نتيجة لما ذكرنا عن ارتباط العضوات المؤسسات للمنظمة بإلحزب الشيوعي وتنظيمه يتبين أن تنظيمهن ما هو ألا حلقة مرتبطة بإلحزب الشيوعي العراقي السري وتأثيره في تشكيلهن التنظيمي بشكل

واضح، مما يؤكد على الوعي الفكري لدى مؤسسات هذه المنظمة وتأثيرها في النساء غير المتصلات بإلحزب الشيوعي، من ربات البيوت، والعاملات،والطالبات[١٦].

***مشاركة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في المؤتمرات الخارجية ١٩٥٢ – ١٩٥٥ :**

على الرغم من ظروف العمل السري لمنظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة فقد عملت رئيستها وعضواتها بجهد لتقوية مكانتها مع الحركات النسوية في البلدان العالمية والعربية للاستفادة من تجارب الحركات النسوية التحررية، وشاركت الرابطة في العديد من المؤتمرات التي عقدت على المستوى الخارجي العالمي والعربي منها:

**- مشاركتها في مؤتمر الباكستان ٢٥ آذار ١٩٥٢ :**

**ساهمت** منظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة من خلال عضواتها المنتميات إلى الاتحاد النسائي العراقي ضمن وفود الاتحاد النسائي العربي التي شاركت في المؤتمر الذي عقده الاتحاد النسائي الباكستاني ،الذي بدأت أعماله في ٢٥ آذار ١٩٥٢، في مدينة لاهور الباكستانية ومثلت الرابطة فيه السيدة سعدية سليم الرحال. وقد أشارت الاخيرة في مقالات مقسمة إلى عدة حلقات عن زيارتها لباكستان والمساهمة في المؤتمر، منذ اليوم الاول الذي غادرت فيه بغداد حتى عودتها مؤكدة على أعجاب الرئيس الباكستاني غلام محمد[١٧]، بالوفد النسوي العراقي [١٨]،للجهود التي بذلتها في تعريف النساء الشرقيات بدور المرأة العراقية في حقل الخدمة الاجتماعية[١٩].

**- مشاركتها في مؤتمر فينا ١٢-٢٠ كانون الأول ١٩٥٢:**

شاركت الرابطة في مؤتمر حماية الطفولة الذي عقد تحت عنوان "**مؤتمر السلام وحماية الطفولة العالمي**"(**Child Protection World Peace Conference** ) في فينا عاصمة النمسا للمدة من الثاني عشر إلى العشرين من كانون الأول عام ١٩٥٢، ومثلت المرأة العراقية الدكتورة نزيهة الدليمي ومحمد صالح ديلانعضو الحزب الشيوعي العراقي السري[٢٠].

**وفي ذلك** المؤتمر قدمت نزيهة الدليمي استبياناً خاصاً بوضع المرأة والطفولة في العراق[٢١]ونوقشت في المؤتمر ايضاً المطالبة بحماية المرأة من الحروب واسلحة الدمار وتأمين حياة انسانية سعيدة لهن ،وفي البيان الختامي للمؤتمر أجمع الحضور على تكريس الجهود وتوحيد النشاطات لضمان حق المرأة والطفل في الرفعة والتطور الأخلاقي والعقلي، كما وجه دعوة إلى نساء العالم للوصول سوية لحل المشاكل التي تواجه المرأة في كل البلدان [٢٢]،وبنفس الوقت اتفقت الوفود على تنظيم مؤتمر عالمي أخر في حزيران ١٩٥٣ في كوبنهاكن عاصمة الدنمارك[٢٣].

- **مشاركتها في مؤتمر كوبنهاكن ٥ حزيران ١٩٥٣:**

**لابد** من الإشارة إلى دور رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في دفع مسار الحركة النسوية عالمياً من خلال مشاركتها بإلمؤتمر التي عقد في كوبنهاكن عاصمة الدنمارك بعد الدعوة المسبقة الموجهة إلى نساء العالم في البيان الختامي للمؤتمر الذي انعقد في فينا عام ١٩٥٢ [٢٤]، على أثر ذلك قررت الدكتورة نزيهة الدليمي رئيسة الرابطة تمثيل المرأة العراقية للنهوض بإلحركة النسوية على المستوى العالمي من النواحي الاجتماعية والسياسية والثقافية، إلا أن عوائق الضيق المالي لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة من جهة، ومراقبة السلطة الحاكمة لتحركات عضوات الرابطة كونها واجهة للحزب الشيوعي العراقي من جهة اخرى[٢٥]، كل هذا منع تسهيل مهمة سفر من يمثل الرابطة في المؤتمر إلا أن عضوات الرابطة تمكـــــّن من حل هذه المشكلة من خلال الدعوات التي وجهت إلى مختلف الجمعيات النسائية ذات التوجهات الاجتماعية لحضور الندوات المفتوحة التي قررت عقدها لمناقشة وشرح دواعي عقد هذا المؤتمر والتعرف على المشاكل التي تعاني منها المرأة العراقية وبعدها تم ترشيح مندوبة لتمثيل النســـــاء العـــراقيات إلى المؤتمر فوقع الاختيار على نزيهة الدليمي[٢٦].التي تم تأمين نفقات سفرها من التبرعات التي جمعت في أثناء عقد الندوات[٢٧]،بعدها سافرت الدكتورة نزيهة الدليمي للمشاركة في المؤتمر الذي عقد في العاصمة الدنماركية كوبنهاكن في الخامس من حزيران عام ١٩٥٣، وحتى الحادي والعشرين منه، وبمشاركة ألف وثمانمائة وثلاث وستين امرأة، بينهن ستمائة وأحدى

عشر مندوبة، وألف ومائة وسبع وثمانين مدعوة، وخمس وستين مراقبة،أما اهداف المؤتمر فهي حماية حقوق النساء وحماية أطفالهن وبيوتهن وبناء عالم يسوده السلام[٢٨].

افتتحت السيدة **اوجين كوتون( Eugen cotton)** [٢٩] رئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي[٣٠]،المؤتمر ببيان تحت عنوان "**حقوق المرأة**" [٣١].

**ودعا** إلى دعم حقوق المرأة على مختلف المستويات الدولية لدفع النسوة للمطالبة بحقوقهن المشروعة ،ثم قرىء تقرير[٣٢]، الأتحاد النسائي الديمقراطي العالمي الذي تضمن انجازات نساء العالم في ميدان حقوق المرأة، ووضعها العام في بلدان مصر، والأردن، ولبنان،والجزائر كما ناقش وضعها في إيران، وسوريا، وتركيا[٣٣]ثم قامت الدكتورة **اندرية ادريان Andréah) (Andaryan**[٣٤]،بتوضيح حالة النساء وما يتعرضن له من تضييق على حقوقهن ونشاطهن في سبيل تحقيق السلام وذلك بحل الجمعيات النسائية، ورمي عضواتها في السجون، ثم تطرقت إلى وجوب التعاون بين جميع المنظمات النسوية في البلدان المختلفة[٣٥].تضمن برنامج اليوم الخامس من المؤتمر تشكيل لجان فرعية لصياغة قرارات المؤتمر وهي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ولجنة النضال من اجل السلام ولجنة حماية الطفولة[٣٦]، وفي اليوم السادس واصلت اللجان اجتماعاتها وبدأت بقراءة عدد من التقارير[٣٧]وضمن الجلسة نفسها، قرأت الدكتورة نزيهة الدليمي تقريرها الذي حمل عنوان "**ضد الاضطهاد والتعذيب**" وقد حصل هذا التقرير على موافقة المؤتمرات بالإجماع جاء في هذا التقرير: " **بإسم مئات الملايين من نساء العالم نقدم تحياتنا الأخوية للشجعان من الرجال والنساء المضطهدين في كثير من البلدان ونعلن تضامننا معهم من اجل السلام والاستقلال ومن اجل حقوق النساء والطفولة السعيدة**"[٣٨].

**وفي** الجلسة نفسها ألقت الدكتورة نزيهة الدليمي تقريراً أخر أوضحت فيه أوضاع المرأة العراقية العاملة، فاشارت إلى الناحية الاقتصادية والى ظروف العمل السيئة التي كانت تعيشها المرأة العاملة في معامل النسيج والدخان والصابون والورق،منها ساعات العمل اليومي التي تتراوح بين الإثنتي والست عشرة ساعة على الرغم من أن قانون العمل رقم ٧٢ لسنة ١٩٣٦ ، وتعديله رقم

٣٦ لسنة ١٩٤٢ قد نص على حقوق مشتركة بين المرأة والرجل لكونهما يؤديان عملا ذا قيمة اقتصادية وايضا على حقوق تتفرد فيها المرأة أما على اساس طبيعتها الفسيولوجية أو لاعتبارات أجتماعية،لكونها تؤدي واجبين في المجتمع،واجب العمل في المرفق العام ، وواجبها زوجة وأماً وقد اختلفت الحقوق الممنوحة للمرأة العاملة باختلاف المدة التي شرعت فيها القوانين، ونظرة السلطة السياسية للعمل بوجه عام وإلى عمل المرأة ودورها في التصنيع والتنمية بوجه خاص ، كل ذلك أثر في الحقوق الممنوحة لهن[٣٩]، والتي حددت ساعات العمل اليومي لثماني ساعات، أما الأجور فتتراوح بين خمسين إلى واحد وخمسين فلساً في اليوم الواحد ، يقابل هذه الأجور الضئيلة ارتفاع مستمر في الأسعار بشكل ملحوظ مما انعكس على المستوى المعاشي للمرأة العاملة[٤٠].

**كما تحدثت** عن الوضع الصحي للمرأة العراقية، لاسيما المرأة التي تعيش في أكواخ من الحصير أو في غرف مظلمة في الأحياء القديمة، كلها عوامل ساعدت على نقل الأمراض مثل الزحار الاميبي، والديدان المعوية ، مشيرة إلى أنه لا يوجد سوى طبيبة واحداً لكل أثني عشر الف نسمة ، وفراش واحد في المستشفى لكل ثلاثين الف نسمة [٤١]، وهذا الوضع لا يتناسب مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق [٤٢]. ثم تحدثت الدكتورة نزيهة الدليمي عن المنظمات النسوية قائلة :"...**طالبت المرأة العراقية في العام المنصرم بتكوين مثل هذه المنظمات النسائية وحصلت على تأييد آلاف النساء والرجال، وتأييد أكثرية الأحزاب السياسية ولكن الحكومة تجاهلت طلبهن**". وذكرت بالنص:"**الانتهاكات التي تعرضت اليها المرأة اثناء نضالها في سبيل التحرر الوطني، ومن اجل الحصول على حقوق النساء الاجتماعية والسياسية والاقتصادية**"[٤٣]. وفي نهاية كلمتها أشارت إلى تحديالمرأة العراقية قائلة: "**انهن يعلمن بأن الطريق شاق وطويل، فلا السجون ولا المشانق ولا الرصاص سيوقفهن عن المضي إلى الأمام إلى نحو غايتهن السامية**"[٤٤].

**تمخضت** الجهود التي بذلتها الدكتورة نزيهة الدليمي في مؤتمر كوبنهاكن عن أختيار منظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية عضواً في الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي. بل

أصبحت الدكتورة نزيهة الدليمي فيما بعـد عضواً دائماً في سكرتارية الأتحاد النسائي الديمقراطي العالمي(٤٥). بهذا تمكنت المرأة العراقية متمثلة بالدكتورة نزيهة الدليمي من إيصال صوتها إلى المنظمات العالمية ونتيجة لذلك اخذ الأتحاد يدعو في بياناته الحكومة العراقية بالسعي لتوفير ظروف معيشية أفضل للمجتمع، ولاسيما النساء كما أن مشاركة الدكتورة نزيهة الدليمي لتمثيل نساء العراق أكسبتها إمكانية غنية للتعرف على تجربة الحركة النسوية الديمقراطية في العالم والاستفادة منها في تطوير اللوائح والأنظمة لتسهيل مهمة تغيير واقع المرأة العراقية وتشير المصادر والوثائق أن الدكتورة نزيهة الدليمي بعد عودتها من المؤتمر أصدرت كراساً بعنوان "**المرأة تحل مشاكلها**" واستخدمت اسماً مستعاراً هو ليلى زيدان بينت فيه حقوق المرأة ، وتحدثت فيه عن وقائع المؤتمر ولم تكتف بذلك بل عقدت الندوات الواسعة على شكل لجان وحلقات لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة في جميع أنحاء العراق لشرح وتدارس حقوق المرأة (٤٦).

**ولم يفت** رابطة الدفاع عن حقوق المرأة اي مهرجان أو مؤتمر نسائي عربي، أو عالمي الا وحضرته فوصلت بذلك صوت المرأة العراقية إلى المنابر العالمية.

- **مشاركتها في مؤتمر بيروت ٧-١٣ حزيران ١٩٥٤:**

**اتبعت** الدكتورة نزيهة الدليمي اسلوباً جديداً في صراعها مع السلطة ، لتحقيق التقدم وتدمير القاعدة الروتينية المتبعة في عمل المؤتمرات فلم تكتف بمشاركتها في المؤتمرات بل شجعت عضوة الرابطة روز فرنسيس خدوري حتى لاتجدب انتباه السلطة للمشاركة في المؤتمر المنعقد في بناية منظمة اليونسكو في بيروت للمدة من السابع إلى الثالث عشر من حزيران ١٩٥٤ مع الوفد النسائي العراقي المتألف من إسيا توفيق وهبي، والدكتورة لمعان امين زكي، فضلاً عن وفود مصر وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين(٤٧)، وقد جرت في المؤتمر مناقشة القضايا التي تخص المرأة العربية اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وإهدار حقوقها بإسم الدين، وبإسم التقاليد الاجتماعية الموروثة، وقد ساهم الوفد العراقي بثلاث محاضرات تناولت السيدة إسيا توفيق وهبي المحاضرة الأولى بعنوان "**المشكلات الصحية في الأقطار العربية**" وحول حقوق المرأة

المسلمة والحد من سوء استعمال الشريعة في العلاقات الزوجية، وتناولت في المحاضرة الثانية موضوع تعدد الزوجات واعتبرته هدماً لكيان الأسرة(٤٨).

**أما المحاضرة** الثالثة فقد قدمتها السيدة روز فرنسيس خدوري وكانت بعنوان "**أنعاش الريف**" وقد تناولت هذه المحاضرة واقع الريف العراقي من حيث علاقة الأرض بإلسكان وتأثيرها على الحالة الاقتصادية والوضع الصحي والثقافي للمرأة العراقية وركزت المحاضرة على بعض النقاط التي تعكس الواقع السيئ للريف العراقي وهي:تفشي النظام الإقطاعي وعدم حصول الفلاح العراقي في ظل هذا النظام على ما يكفيه للعيش، وقلة المدارس في الريف العراقي، إذ أن عدد المدارس في القرى كان يبلغ (٤٧٣) مدرسة ابتدائية تضم (٣٣٥٠) طالباً حسب الأرقام المتاحة عن عام ١٩٤٧، أن نصيب كل من (٧٥٣٠) من السكان تكون مدرسة واحدة فقط، مبينة تأخر المرأة الريفية حيث تعيش في جهل مظلم وعبودية ومثلت المرأة بالآلة في يد الرجل يبقيها أو يتركها متى أراد على الرغم من مساندتها له في الحقل، موضحة سوء الخدمات الصحية في الريف وانتشار الأمراض بشكل خطير(٤٩).

**واستعرضت** المحاضرة المحاولات التي كانت تقوم بها الحكومة لتطوير الريف وأكدت بإنها محاولات بطيئة وغير مجدية لا تنسجم ومتطلبات التطور الحضاري وطالبت بإلعمل الجدي من اجل رفع مستوى الريف بإلاعتماد على القدرات الذاتية وأشارت إلى عدم الركون إلى المساعدات الأجنبية، وبعد انتهاء المحاضرة اختتم المؤتمر يوم الثالث عشر من حزيران عام ١٩٥٤ (٥٠)، وقد لاقى هذا المؤتمر نجاحاً ملحوظاً .

- **مشاركتها في مؤتمر براغ ٧-٨ آذار ١٩٥٥:**

**في عام ١٩٥٥** تسلمت الرابطة دعوة من الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي لحضور احد مؤتمراته في مدينة براغ عاصمة جيكوسلوفاكيا لاختيار المرأة العراقية عضوة في سكرتارية الاتحاد وفسح المجال لمشاركة الرابطة في المؤتمرات العالمية وتزويدها بتجارب وخبرة الحركة النسائية العالمية(٥١).

**بعد دراسة** الموضوع ومناقشته وقع الاختيار على السيدة خانم زهدي لتمثيل الرابطة،وفي ظل الظروف المالية الصعبة لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة، جمع مبلغ عشرة دنانير، مع بعض الملابس من اعضاء الرابطة(٥٢)، حيث تذكر السيدة خانم زهدي قائلة: "**انطلقت من محطة غربي بغداد مغطاة من الرأس إلى القدمين بالأسود والعباءة والبوشي، مع حقيبة صغيرة وكنت اشعر بشيء من الخوف في نقاط الحدود ولكن سرعان ما تغلبت عليه لشعوري بأن مهمتي تستحق المجازفة**"، بعدها انتقلت من بيروت إلى جنيف ومن هناك سافرت الى براغ فحضرت المؤتمر في يومه الثاني المصادف الثامن من آذار ١٩٥٥ ، ممثلة المرأة العراقية ،وشرحت الأوضاع الداخلية للمرأة من الناحية الاقتصادية والسياسية ومسببات تأخر المرأة العراقية عن مثيلاتها في دول العالم(٥٣).

**وفي ختام** المؤتمر توجهت خانم زهدي إلى برلين عاصمة المانيا، لتستلم مهام السكرتارية عن منظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة.كما كلف الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي السيدة خانم زهدي قبل عودتها إلى العراق بالمهام الاتية : (٥٤).

١- العمل في سكرتارية الاتحاد لمدة سنتين.
٢- العمل على تطوير الحركة النسوية.
٣- متابعة عمل الرابطة .
٤- متابعة إصدارات الاتحاد، وتنظيم مساهمتهم واشتراكهم في المؤتمرات.

- مشاركتها في مؤتمر لوزان ٨ آذار ١٩٥٥:

**شاركت** الرابطة ايضاً بوفد يمثلها في مؤتمر الاتحاد النساء الديمقراطي العالمي الذي انعقد في لوزان، احدى مدن سويسرا ،في ٨ آذار عام ١٩٥٥ بمناسبة مرور عشر سنوات على انتهاء الحرب العالمية الثانية.وتألف الوفد من زكية شاكر الحسني، ونجية حسين داوود(٥٥)،وصفية الشيخ محمد ظاهر(**ام موسى**) من السماوة (٥٦)،ومن خلال الوفد المشارك نفسر سرَّ قوة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة من خلال الخليط النسوي المشترك في المؤتمر ما بين متعلمة وأمية،ثم القت زكية شاكر الحسني كلمة الرابطة جاء فيها(٥٧): "**لقد جئنا إلى المؤتمر تدفعنا رغبة**

**متشابهة لرغبتكن في حماية الاطفال من خطر الحروب ومنحهم مستقبلاً سليماً وسعيداً، لنربي اطفالنا على محبة الشعوب الأخرى".**

**وقد سلطت** الضوء على ما تعانيه الطفولة من خطر الحروب والمشاكل التي كانت تعاني منها المرأة العراقية [٥٨]، وبذلك اثبتت المرأة العراقية نجاحها في المحافل الدولية، إذ نشرت صحيفة "**الحوادث**" في إحدى مقالاتها عن أهمية تمثيل المرأة العراقية في تلك المؤتمرات النسوية العالمية [٥٩].،وفي ضوء ذلك بدأت مرحلة جديدة من النضال المباشر ضد كل ما يؤخر المرأة، وبهذا يمكن القول بأن الحركة النسوية أخذت بإلتطور ومسايرة العصر[٦٠].

*** مؤتمرات رابطة الدفاع عن حقوق المرأة السرية على المستوى المحلي ١٩٥٤-١٩٥٥ :**

**بعد ما** اكتسبت عضوات الرابطة الخبرة من خلال المشاركة في المؤتمرات العالمية بدأن بإلتحضير لعقد مؤتمر مصغر**(كونفرنس)** بشكل سري وحدد يوم ٨ آذار١٩٥٤ ، وهو يصادف عيد المرأة العالمي[٦١]،للبدء بإعمال المؤتمر وقد تم التحضير له من خلال بيان سري وجه إلى نساء العراق جاء فيه [٦٢] :"**إلى النساء العراقيات بمناسبة الثامن من آذار، في مثل هذا اليوم من كل عام تحتفل نساء العالم على اختلاف أجناسهن وأوطانهن وطبقاتهن بعيد المرأة العالمي، ذلك اليوم التأريخي الذي يرمز إلى وحدة النساء وتضامنهن فالمرأة العراقية لها أمجادها ... بمشاركتها البطولية في الثورات والانتفاضات، ودورها الفعال في التمردات الفلاحية والإضرابات العمالية والطلابية لذلكنحن نساء الرابطة ندعوة المرأة العراقية للمشاركة في مؤتمرهن للمطالبة بحقوقهن** " يعد هذا البيان تحولاً مهماً في نضال المرأة العراقية، في كفاءتها، وتفاعلها مع أحداث العالم، وقدرتها على تحمل مسؤولياتها الوطنية والاجتماعية، وقد اجتمعت اربع وخمسون مندوبة يمثلن ألف امرأة عراقية من لجان رابطة الدفاع عن حقوق المرأة حيث حضرت مندوبة ممثلة عن لجان الألوية الشمالية ،ومندوبة عن لجنة البصرة ،ومندوبات عن لجان مناطق بغداد ومندوبة عن لجنة الطالبات كما حضرت مندوبات عن الاجتماعات التحضيرية العشرين التي أقيمت تحضيراً لهذا المؤتمر في

بغداد[٦٣].بدأت نقطة الانطلاق إلى أحد بساتين بغداد **(منطقة سلمان باك)** بشكل موكب عرس مثلته حياة النهر وواصلت الرابطيات على طول الطريق غناءهن[٦٤]، ذلك لعدم إثارة الشكوك حولهن وعلى الرغم من ذلك فان دائرة التحقيقات الجنائية كان لديها علم بتحركاتهن وهذا مايؤكده الكتاب المرقم ١٠٧ بتاريخ ٢ آذار ١٩٥٤ تحت عنوان لفت نظر الدكتورة نزيهة الدليمي وتحذير من الاستمرار بعملها مع الرابطة[٦٥].

**في الساعة** العاشرة والنصف من صباح العاشر من آذار ابتدأ الاجتماع من قبل حياة النهر أحدى عضوات سكرتارية الاجتماع التي القت كلمة بينت فيها مغزى الاحتفال بيوم الثامن من آذار عيد المرأة، جاء فيها:" **كم هو جميل أن تعيد جميع نساء العالم في يوم واحد فينظرن بجلاء قوة الحياة التي يهبنها وجمالها فالمـــــــرأة هي ينبوع الحياة المتدفق ابدا لذا كان واجبها أن تحـــــــــرس هذه الحياة وترعاها** "، دفع هذا البيان المرأة العراقية إلى التفكير الجدي للنهوض بحقوقها،إذ كرس هذا المؤتمر لمناقشة قضايا المرأة من جانب والقضايا السياسية من جانب آخر.

**ثم بدأت** المندوبات بإلقاء تقاريرهن التي كانت تتضمن النشاطات النسوية وفعالياتهن في كل لواء، فتكلمت مندوبة الألوية الشمالية عن أوضاع النساء وطرق معيشتهن ومشاكلهن العديدة في كل الألوية الشمالية وبينت ما قامت به الرابطة هناك من تأسيس وتطوير الحركة النسوية وتوجيه النساء لحل مشاكلهن بإلطرق الايجابية، ونجحت المرأة في فتح مدارس لمكافحة الأمية في السليمانية، واربيل، والموصل، وايضاً نجحت في توفير الماء والكهرباء إلى بعض المناطق، وفي جلب طبيبة للأمراض النسائية في السليمانية وقمن بدور فعال في مجال الحركة الوطنية ونزل الكثير منهن إلى الشوارع متظاهرات[٦٦]، للمطالبة بحقوقهن كمواطنات واشتركن باحتجاجات قريةدزه يي [٦٧]، في نيسان – أيار ١٩٥٣ في نضال مكشوف مستمر جنباً إلى جنب مع إخوانهن الفلاحين ضد الإقطاعيين والملاكين الكبار وحملن السلاح في معركة ضد الشرطة التي جاءت لحماية الإقطاعيين[٦٨].وتلتها مندوبة البصرة فذكرت بان الحركة تتوسع في اللواء وتضم عناصر جديدة وعدداً كبيراً من النساء اللاتي التففن حول الرابطة وهن يؤيدنها في

كل خطوة تخطوها، وبعد ذلك بدأت خطابات مندوبات لجان بغداد فألقت مندوبة الكرادة ماري اسكندر كلمتها التي تضمنت مساهمة لجنة الكرادة في تنفيذ مقررات الرابطة ، ومن اجل النضال في سبيل السلم والدفاع عن حقوقهن، فقد جمعت مئات التواقيع لشجب الأحلاف العسكرية [٦٩]، وبوادرها السلبية على الشعب العراقي[٧٠].

**بعدها** ألقت مندوبة الكرخ خطابها وتضمن شرحاً لأوضاع المرأة المتأخرة وعن الفعاليات التي قامت بها اللجنة في تنفيذ مقررات الرابطة حول إقامة الاجتماعات والمواليد، وبلغ عدد اجتماعاتهن ستة ، وتقرر تكوين الوفود النسائية لمقابلة الشخصيات الوطنية، لمؤازرتهم على شجب الأحلاف العسكرية [٧١].

**تلتها** مندوبة لجنة طالبات المعاهد العليا فاطمة الحكيم التي شرحت ما كانت تعانيه النساء العراقيات من الالام جراء الأوضاع القاسية في البلاد قائلة : "**نحن طالبات العراق شاركنا زملاءنا الطلبة ضد هذا الوضع المتعثر مما ادى إلى فصل عشرات الطالبات والطلاب في مراحل مختلفة من الدراسة، وان سياسة الفصل والإنذار والتهديد والتشريد مضافاً إليها الاضطهاد العائلي الذي نعانيه نحن الطالبات بصورة خاصة وهو امتداد للوضع الاجتماعي بصورة عامة كل هذا دفعنا لضم اصواتنا لتحقيق مطالبينا بالسلم والاستقلال الوطني والسيادة الوطنية** "[٧٢].وفي الساعة الثانية استؤنف المؤتمر بمناقشة مشاكل النساء التي بحثت في الاجتماعات، منها المشاكل العائلية، التي اتضح انها ، وحسب التقارير، من اهم مشاكلها وقضايا السلم العالمي[٧٣]، في ختام المؤتمر قدم المقترح الاتي وافقت عليه الحاضرات بالإجماع وهو توجيه تهنئة إلى الشعبين البريطاني والامريكي بمناسبة عيد المسيح رأس السنة الميلادية تتضمن العبارة الآتية "**اخرجوا من بلادنا أيها الأمريكان والانكليز نحن لا نريد الحرب**".

**أما اهم التوصيات فكانت :-**

١- تكوين لجنة إضافية وهي لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين.

٢- إرسال تحية المؤتمر وذكر عدد المجتمعات البالغ (٥٢) مندوبة يمثلن ألف امرأة عراقية إلى الاتحاد النسائي العالمي جاء فيه:" **نقدم التحية إلى أخواتنا العزيزات المناضلات اللاتي منعهن السجن الظالم من مواصلة العمل معنا وحضور اجتماعنا هذا** " في إشارة إلى السجينات السياسيات القابعات في سجن النساء من الرابطيات والشيوعيات. وقد ذكرت السيدة سافرة جميل حافظ[٧٤] :" **تم انتخابي سكرتيرة للرابطة بعد المؤتمر في ٨ آذار عام ١٩٥٤، مع بقاء الهيئة التنظيمية بدون اي تغيير**"،وفي نهاية المؤتمر وضعت مسودة القرارات ووافقت الحاضرات عليها بالإجماع وانتهى المؤتمر في الساعة الخامسة والنصف عصراً بتاريخ ١٠ آذار ١٩٥٤ [٧٥]. وبذلك أصبحت المرأة العراقية اشد عزماً واندفاعاً لتحقيق أهدافها.

**تنفيذاً للنقطة** الاولى من أهداف رابطة الدفاع عن حقوق المرأة [٧٦]، شاركت الدكتورة نزيهة الدليمي في اللجنة التحضيرية[٧٧]، التي تشكلت في بغداد لعقد مؤتمر تأسيسي لأنصار السلام في العراق[٧٨]، الذي عقد في الثاني والعشرين إلى الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٥٤، في بغداد، وحضر المؤتمر مائة وثلاثة مندوبين من مختلف انحاء العراق حيث ألقى الشيخ عبد الكريم الماشطة [٧٩]،كلمة الافتتاح تبعتها كلمة اللجنة التحضيرية التي تناولت التطورات على المستوى الداخلي والخارجي ثم نتج عن عقد المؤتمر البيان الختامي الذي أعدته اللجنة التحضيرية ، ووافق عليه المؤتمرون الذي تضمن :الأعلان عن تاسيس حركة انصار السلام في العراق أما اهدافه فهي ، الكفاح من اجل الاستقلال الوطني والغاء معاهدة ١٩٣٠، وطرد القوات البريطانية ، واحباط محاولة ضم العراق إلى الاحلاف العسكرية ، وخلق جبهة عربية ضد الصهيونية[٨٠]،فضلاً عن الاهداف على المستوى العالمي التي دعت إلى النضال من اجل تحريم استعمال القنبلة النووية [٨١].

**ونتيجة لتوسع** نشاط منظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة عقد مؤتمر أخر في ٨ آذار ١٩٥٥ أي بعد مرور عام على المؤتمر الاول ومن اجل عدم لفت انظار السلطة قامت الرابطة بالاعداد إلى سفرة بشكل سري إلى الحلة ، وقد أجتمعت لهذا الغرض مندوبات لجان الألوية ولجان بغداد للتحضير لعقد المؤتمر في المدينة نفسها، مثّلن الف امرأة عربية وكردية وعلى اختلاف الطبقات والأديان، بلغ مجموعهن ستاً وخمسين مندوبة ركبن القطار إلى مدينة الحلة بصورة سفرة نسائية وعند وصول القطار إلى مدينة الحلة نزل الجميع واتجهن إلى احد البساتين،وقد قدمت نساء الكرخ تمثيلية بعنوان "**راس الشهر**" وكانت تمثل مواقف واقعية، وبعد ذلك ألقت أحدى رابطيات المعاهد العليا كلمة الطالبات جاء فيها: "**أخواتي أني أتقدم أليكن بأسم رابطة الطالبات بالشكر الجزيل لتلبيتكن دعوتنا هذه، إن النساء العراقيات على اختلاف طبقاتهن وقومياتهن يتعرضن في الحياةللمشاكل الاقتصادية رغم زيادة دخل العائلة**"، ودعت إلى فتح دور لحضانة الأطفال، وضمان التعليم، وإحباط الميثاق العراقي- التركي [٨٢]،ورفض المساعدات الأمريكية، وتحريمالسلاح الذري[٨٣]، وبعد ذلك قدمت نساء الاعظمية تمثيلية ٨ آذار، وقدمت نساء الكرادة تمثيلية(**مديرة المدرسة**)، بهذا استطاعت الرابطة أن تقوي تنظيماتها، وتؤكد المطالب الأساسية للمرأة والعمل على حل المشاكل الاجتماعية[٨٤].بعدها ألقت أحدى الرابطيات كلمة الختام جاء فيها: "**ان التفاف نساء العالم من شغيله ومثقفات وطالبات وربات بيوت حول شعارات الأتحاد النسائي العالمي لهو أحدى الضمانات لانتصار قضية السلم في العالم وتوفير العدل والحياة الحرة لجماهير النساء. لنتكاتف في سبيل مستقبل مشرف لامع مفعم بالأمل عاش تضامن النساء العراقيات في سبيل السلم والحرية عاش يوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي**" [٨٥].

**مما لاشك** فيه أن الرابطة قد علقت أهمية على اشتراك اكبر عدد ممكن من النساء بمختلف القوميات والأديان لغرض تعريف المرأة العراقية على واقعها، وتحقيق اكبر قدر ممكن من الوعي الوطني والتحرري.

*** النشاط الاجتماعي والثقافي لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة ( ١٩٥٢ –١٩٥٨):**

**ينبغي** أن نذكر إن ظروف العمل السري لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة لم تحجب المضايقات التي ألحقت بها، وعلى الرغم من كل ذلك عملت الرابطة على توعية وتعبئة النساء أينما وجدن للمطالبة بحقوقهن وتحسين أحوالهن المعاشية وحل مشاكلهن الاجتماعية.

**ويمكننا** أن نفسر مشاكلهن الاجتماعية تبعاً لعوامل ضعف سلطة الضوابط الاجتماعية في العراق، وعدم أنعاش الطبقات الاجتماعية الفقيرة مما وقع تأثيره على المرأة وخروجها إلى الفعل المباشر(٨٦)،وهذا الفعل تجسد في عمل رابطة الدفاع عن حقوق المرأة منذ تأسيسها بتاريخ ١٠ أذار ١٩٥٢ عن طريق اللقاءات وعقد الاجتماعات الأسبوعية لأعضائها(٨٧)،وقد تمكنت منظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة التوغل بين النساء،عندما استطاعت أن تكون لها قوة جماهيرية مؤثرة في المجتمع، وتحقق مكتسبات للمرأة العراقية من خلال العمل الجماهيري اليومي، وممارسة النشاط في الأحياء السكنية، وبين الحشود النسوية، وذلك بطرح المطالب اليومية في حل المشاكل الاجتماعية، وبنشر التوعية الصحية أو فتح الدور للقضاء على الأمية في بغداد، وبقية الألوية (٨٨). كانت أساليب عملهن تختلف من منطقة إلى أخرى. كما تذكر السيدة عميدة علوان الرفيعي(٨٩)، إذ تقول : "**قامت الرابطة بعقد احدى اجتماعاتها في منزلي الكائن في كرادة خارج وحضرت ما يقارب خمسون امرأة بحضور الدكتورة نزيهة الدليمي وقمنا بإلقاء المحاضرات وتوعية النساء من الناحية الاجتماعية والثقافية وفي نهاية الاجتماع تقرر تقسيم الرابطيات على مناطق بغداد للقيام بالتوعية الصحية والاجتماعية وحل المشاكل العائلية**"(٩٠).

**وعلى** الرغم من مراقبة الأجهزة الأمنية لتحركات عضوات الرابطة إلا أنهن تمكن من توسيع عملهن وتمكن من الاتصال باكبر عدد من النساء بمختلف توجهاتهن وكانت الرابطيات يغتنمن المناسبات للقاء النساء مثلا أن يغتنمن مجالس شرب الشاي أو ما يسمى **(شاي العباس)** إي تقديم الشاي والكعك لهن من اجل الثواب استذكار لاستشهاد الامام العباس بن علي بن أبي

طالب **(عليه السلام)** وكانت تحضر هذه المجالس النساء من مختلف الأديان والطوائف [٩١]والهدف من هذه المناسبات التأثير على المرأة من الجانب الديني وجدبهن للرابطة.

**فضلا** عن ذلك شاركت الرابطة بأسبوع المرأة المنعقد في جمعية الاتحاد النسائي العراقي الذي تناول العديد من المواضيع فاتسع احتكاكهن بالنساء ،فبدلا من عقدهن الاجتماع في بيت لايتسع لاكثر من عشر نساء اصبح حضورهن للاجتماع العلني الذي لايقل عن مائة إلى مائتي أمرأة وبث روح التضامن بينهن ،وتوعيتهن بأهمية التعليم ودوره بتحريرهن ودفعهن للخروج من المنزل للعمل[٩٢].

**كما اهتمت** الرابطة بتقديم الخدمات المختلفة للنساء مثل حل المشاكل الاجتماعية ، ودفع النساء للعمل مع عضوات الرابطة للمطالبة بتحسين اوضاعهن اليومية مثل تبليط الشوارع وتنظيفها ومد المجاري وتخفيض ايجارات السكن والكهرباء والماء[٩٣].

**أولاً:- مساهمة الرابطة في مواجهة فيضان بغداد عام ١٩٥٤:**

لم تكن الفيضانات ظاهرة غريبة في تاريخ العراق، وقد عرفها العراقيون منذ القدم، إلا أن ما يميز فيضان عام ١٩٥٤ انه هدد العاصمة بغداد بشكل مباشر، إذ سبق الفيضان هطول أمطار غزيرة في الثالث من كانون الثاني ١٩٥٤ لاسيما بمنطقتي عقرة التابعة للواء الموصل [٩٤]والسليمانية وترافق مع الامطار سقوط الثلوج قرب الحدود الإيرانية بلغ ارتفاعها بحدود **(٣٣ سنتمتراً)** [٩٥] وكان ذلك الأمر مدعاة لقلق وتوتر اغلب أبناء الشعب العراقي، ولاسيما في بغداد من خطر الفيضان، والتساؤل عن التدابير التي ستتخذها الحكومة العراقية بهذا الخصوص فقد نبهت على سبيل المثال إلى ذلك صحيفة "**الأسرار**" متسائلة عما ستفعله الحكومة لإيقاف طغيان المياه [٩٦].

**عقد مجلس** الوزراء في ٢٤ آذار ١٩٥٤ اجتماعا حضره رئيس الوزراء محمد فاضل الجمالي (٨ آذار ١٩٥٤ – ١٩ نيسان ١٩٥٤ ) [٩٧]،وتقدم وزير الزراعة وكالة عبد المجيد عباس ببعض الإيضاحات حول موضوع الفيضان. وقد خول المجلس مديرية الري العامة صلاحيات أحداث فتحات ( كسرات) في السدود والمواقع التي تجدها ضرورية للتخفيف من خطر الفيضان [٩٨].

**استمر ارتفاع** مناسيب المياه في نهر دجلة بشكل لافت للنظر وأصبحت العاصمة بغداد وغيرها من المدن العراقية تحت وطأة خطر محدق وكان ارتفاع مناسيب المياه إلى مستوى لم يسبق تسجيله في السنوات الماضية،ومن نتائج ذلك شلت حركة المواصلات بسبب غمر المياه للعديد من الطرق، ومداهمتها العديد من القرى والقصبات فبات الآلاف من السكان بلا مأوى،وتألف على أثر ذلك عدد من اللجان لمساعدة منكوبي الفيضان[٩٩].كما حتمت الظروف الحرجة الاستعانة بالجيش والشرطة فضلاً عن مشاركة أبناء الشعب لحراسة السدود، وهكذا تواصلت الجهود للسيطرة على خطر الفيضانات [١٠٠].

**كان لمنظمة** رابطة الدفاع عن حقوق المرأة نشاط واضح في مواجهة خطر الفيضان فقد شكلت لجان على رأسها السيدة روز خدوري التي قامت بدورها بقيادة عدد من الطالبات لإنقاذ العوائل المتضررة حيث كن يقدمن لهم الخدمات إلى وقت متأخر من الليل بمساعدة الاتحاد النسائي العراقي مع اللجان الأخرى وقمن بنشاط ملموس لاسيما مع سكان الصرائف [١٠١]. وبهذا الصدد تذكر السيدة سافرة جميل حافظ قائلة: "**قمنا بخياطة الملابس في البيوت بمساعدة لجنة الإغاثة لجمعية الهلال الأحمر وقامت بمساعدتنا العديد من النساء بتوزيع الملابس على الكثير من العوائل المتضررة**"[١٠٢].

**قدرت** الإحصاءات الرسمية الخسائر بما لا يقل عن (٢٠) مليون دينار[١٠٣]، وان عدد الذين نكبوا بسبب ذلك قارب مليون نسمة، أما الأضرار المادية التي ألحقت بالطرق والمزارع فقد تجاوزت الخمسة والثلاثين مليون دينار بحسب تقديرات بعض المصادر[١٠٤].

**بهذا يمكن** ربط الأوضاع الاجتماعية وتدهورها بتصاعد مشاركة المنظمة بشكل شبه علني مع المنظمات الأخرى العلنية وقيامها بالأعمال الاجتماعية وبهذا الصدد تذكر السيدة مبجل أديب بابان قائلة: "**شاركت جمعيتنا مع لجنة الاتحاد النسائي العراقي بجمع التبرعات وإرسالها للعوائل في المناطق المختلفة، فضلاً عن حضورنا الاجتماعات المختلفة التي أقامها الاتحاد في مقره لتوعية المرأة لمخاطر الفيضان وكيفية معالجة الأمور بالصورة الصحيحة وشكلنا بعد ذلك بأسبوع لجاناً من النساء المتطوعات لكافة المنكوبين بالفيضان**"(١٠٥).

على أثر تلك الأوضاع، أنذرت شرطة منطقة الدوريين سكان الصرائف في **(محلةالدوريين)** (١٠٦)،بان ينتقلوا من المحلة المذكورة خلال أربعة أيام، وإذا تخلف احد منهم خلال المدة المعينة فستهدم عليهم دورهم خلال مدة الانذار، ولما كان أكثر ساكني الصرائف من الكسبة وأكثرهم في مقار أعمالهم، فقد أرغمت الشرطة النساء وحملتهن على توقيع أوراق التخلية بالقوة. بعد ذلك وبتوجيه من الرابطة قام عدد من النساء بتنظيم عريضة احتجاجية وقعتها جميع العوائل البالغ عددها مائة وخمسون عائلة من ساكني صرائف الدوريين وشكلوا وفداً نسوياً من نحو ثلاثين أمرأة على رأسهن الرابطية نجية حسين داوود وعدد من الرابطيات الأخريات للذهاب إلى دار رئيس الوزراء نوري سعيد (٣ آب ١٩٥٤– ١٧ كانون الاول ١٩٥٥) (١٠٧)،صباح الثالث من نيسان عام ١٩٥٥، وعلى الرغم من تهديدات المعاون الخفر والشرطة صممت النساء على الصمود واصرين على مقابلة رئيس الوزراء نوري سعيد (١٠٨).

**تذكر السيدة نجية** حسين داوود قائلة: "**ذهب الوفد باجمعه إلى داره فأمر نوري سعيد بدخول اثنتين فقط، وسرعان ما انتخب الوفد من يمثلهن، ووقع الاختيار علي وسيدة أخرى، وما أن دخلنا حتى صاح نوري ويـــــن رجالكم بكلام وعبارات بذيئة، فكان جوابنا أن رجالنا كلهم من الجنود والعـــمال والكسبة وأن سلطاتـــكم لا تعطيـــهم إجازة لكي يتدبروا امرنا، فاننا يهمنا أمر سكنانا**" فأجاب نوري سعيد "**ومن علمكن كتابة العرائـــــض**" ؟ ثم اضاف قائـــــــلاً : "**أن الذي يكتب عريضة سأقطـــــــع رقبته**" فقلن له: "**أن حالتـــنا هيالتـــي علمتنا وسوف لا نخرج من هنا إلا بعد أن تحل قضـــية سكنانا حتى لو قطعونا**

**اربا**"[١٠٩]،وبقي الوفد على الرغم من تهديدات نوري سعيد وقوات الشرطة ، وقد خرجن منتصرات، حيث حصلن على تمديد إقامتهن في الصرائف شهراً آخر على أن تهيئ الحكومة دوراً صالحة للسكن في منطقة الشاكرية قبل تهديم صرائفهم الحالية[١١٠]، وهكذا اثبتن بصلابتهن بأن النساء يستطعنَ تحقيق مطالبهن متحديات كل الظروف الاجتماعية القاسية.

**ثانياً :-النشاط الثقافي لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة :**

**اتسعت** قاعدة منظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في مختلف الأوساط الشعبية[١١١]، وبرزت مشكلة إيجاد قيادات لهذه الجماهير النسوية الشعبية، ولكن كيف الوصول إلى هذه القيادات؟ نستطيع تلمس الجواب من خلال حديث الدكتورة نزيهة الدليمي حيث تقول :"**أننا لكي نكتشف قيادات نسائية قادرة على تحقيق ما تريد، لابد من الصعود من أسفل السلم النسائي في العراق أي نتبع نساء القرى والريف والمدن الصغيرة للظهور على مسرح الحركة النسوية، ولا اعني هنا من لا تعرف القراءة ولا تعلم من أمور الحياة الحديثة شيئاً فالمرأة المنحدرة من القرية أو الريف حصلت على درجات علمية اقدر على التعبير عن مطالب أختها الريفية وتصوير وضعها وبيئتها وذلك بحكم مولدها وتربيتها الأولى، كذلك لا نستطيع ان ننكر أنها تستطيع التعبير عن مطالب المرأة ساكنة المدن الكبرى واحتياجات الأمة كلها بسبب ما وصلت إليه من ثقافة ولما تتمتع به من مقدرة** "[١١٢]، وتضيف السيدة مبجل أديب بابان قائلة:"**ان حركتنا النسائية لكي تساير العصر لابد من تجديد عقلها المفكر**"[١١٣].

**وما تتفق** عليه كل من الدكتورة نزيهة الدليمي والسيدة مبجل أديب بابان يقودنا إلى الحديث عن الاتجاه الثقافي لمنظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة ، فعلى الرغم من صعوبات العمل السري تولت الرابطة دفع النساء للمطالبة بفتح مدارس جديدة في الاماكن والمحلات التي ليست فيها مدارس كافية للاطفال والمطالبة بزيادة عدد المعلمين أو المعلمات لسد حاجة المدارس المختلفة [١١٤]، لاسيما في الأماكن والمحلات التي مدارسها ليست كافية لأطفال المحلة، فضلا عن مهمتهن في التوعية الصحية حيث عملت الرابطة على المطالبة بتوفير مراكز لرعاية الأمومة والطفولة وتوفير اختصاصات طبية نسائية في المستشفيات والمطالبة بفتح مستوصفات

ومستشفيات للولادة والاطفال والتلقيح ضد الامراض وفتح دور للحضانة ورياض الاطفال كما أهتمت الرابطة بتقديم الخدمات المختلفة للنساء كتعليم الخياطة مثلا وأينما توفرت الأمكانية [١١٥].

**ففي عام** ١٩٥٦ دعت الرابطة إلى تشكيل حلقات لمكافحة الأمية بين النساء ولتنظم ذلك قررت أن يتم اعطاء درس أو درسين في أحد بيوت الرابطيات للنساء والأمهات الأميات، ودفعت الرابطة النساء إلى مطالبة المسؤولين بأن يكونوا أكثر شمولاً في فتح مراكز رسمية لمكافحة الأمية بين الراشدات وفعلاً فتح مركز لمكافحة الأمية في بيت أحدى الرابطيات إستمرت فيه بعضا النسوة بالدراسة وأكملن مراحل متقدمة بعد توجيه من ألدكتورة نزيهة الدليمي لكل من سافرة جميل حافظ وعدد من ألرابطيات منهن أمنة حسن النهر وحياة حسن النهر وزكية شاكر وسميرة أديب بابان وفرجيني فرنكول وهيعضوة في جمعية ألهلال ألاحمر[١١٦]،للقيام بالتدريس لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع ،وهذا ماحصل بالنسبة إلى الألوية ألشمالية ، ولاسيما السليمانية بحيث تمكنَت بعض الدارسات في مدارس الرابطة من مواصلة الدراسة حتى التخرج من الكليات[١١٧].

**واتضح** بعد الدراسة التي قامت بها نزيهة الدليمي حول حقوق المرأة العراقية ، ولاسيما المرأة الفلاحة وحقها في التعليم ،إذ توصلت حسب الدراسة بان الأمية بين الفلاحات تصل إلى نسب متقدمة ، وعدد المدارس القروية للبنات هي عشرون مدرسة في كل أنحاء البلاد عدد طالباتها سبعمائة وتسع وتسعون وعدد معلماتها خمسون ويمثل الجدول رقم (١) المدارس الموزعة حسب الألوية العراقية [١١٨]:-الجدول رقم (١) المدارس الموزعة حسب الألوية العراقية [١١٩]:-

| ت | اللواء | المدارس القروية للبنات | طالباتها | النساء الريفيات | معلمات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | بغداد | ١ | ٢٤٥ | ١٣٤٩١٢ | ١٤ |
| ٢ | البصرة | – | ١١ | ٧٦١٢٠ | ٤ |
| ٣ | الموصل | – | – | ١٣٧٦٧١ | – |
| ٤ | اربيل | ١ | ٧٢ | ٨٦٣٧٥ | ٣ |
| ٥ | السليمانية | ١ | ٧١ | ٨٣١٠٤ | ٣ |
| ٦ | ديالى | ٦ | ٣٣٤ | ٩١٥٧٢ | ٢٢ |
| ٧ | الدليم | – | – | ٤١٥٧٤ | – |
| ٨ | الكوت | – | – | ٧٦٩١٩ | – |
| ٩ | الحلة | – | – | ٩٤٦٦٦ | – |
| ١٠ | كركوك | – | – | ٧٩٨٩٣ | – |
| ١١ | كربلاء | – | – | ٧٦٤٠٧ | – |
| ١٢ | الديوانية | – | – | ١٨٩٤٩٧ | – |
| ١٣ | المنتفك | – | – | ١٥٨٥٨٨ | – |
| ١٤ | العمارة | ١ | ٦٦ | ٦٨٩٢٣ | ٤ |

اي ان هناك مدرسة واحدة لكل تسعة وستون ألف وثمانمائة قروية وصفاً دراسياً واحداً لكل احدى عشر ألف ومائة وستون قروية ومعلمة قروية واحدة لكل تسعة الف قروية ، ومن هنا كانت دعوة الرابطة لحملة واسعة بفتح مراكز مكافحة الأمية بحيث تكون النسبة معلمة واحدة لكل عشرين أمية ومركز مكافحة أمية واحدة لكل مئة وثلاث عشر أمية ، وطالبت التركيز على

فتح مدارس البنات في القرى والارياف ، والمطالبة بتوسيع دور المعلمات لتخريج اعداد اكبر من المعلمات ، أما حق التعليم للنساء في المدن فكان احسن حالا منه بالريف وهناك عدد أكبر من المتعلمات والمثقفات هذا مع العلم بان نسبة الأمية بين النساء في المدن [١٢٠]،خمس وسبعون بالمائة، هذا فيما يخص التعليم[١٢١].

**أما الناحية الثانية** التي اولتها الرابطة إهتمامها فهي العناية بثقافة الاطفال فرعاية الدولة لهم كانت ضعيفة بوجه عام لذلك جاهدت الرابطة إلى فتح مقر للأمومة والطفولة، ودورات الإسعافات الأولية بمساعدة جمعية الهلال الأحمر، وتوسيع مشروع معمل الخياطة التي كانت تشرف عليه جمعية العلل الاجتماعية النسائية[١٢٢].وقمن في ٦ حزيران عام ١٩٥٧ في يوم الطفل العالمي بتزيين السيارات والخروج إلى الشوارع بقيادة نجية حسين داود مع جمهور من النساء والأطفال إحتفالا بتلك المناسبة. لقد كانت الرابطيات يستثمرن المناسبات لجمع النساء[١٢٣].

**وشيئا فشيئا** أدركت النسوة بان هذه الأهداف السامية لن تتحقق إلا بجهودهن ومساهمتهن وبتوحيد قواهن في منظمة واحدة على الرغم من التوجهات الأمنية الهادفة لمحاربة عمل الرابطة بهدف الإيقاع بالعناصر الوطنية القريبة من الحزب الشيوع آنذاك [١٢٤].

**١-جريدة حقوق المرأة ١٩٥٢-١٩٥٨**

صدرت هذه الجريدة لتكون لسان حال الرابطة في ترقية المرأة بوظيفتها ومعرفتها لحقوقها السياسية وألاجتماعية ومعرفة ما يدور حولها خارج نطاق المنزل، وتعريفها كيف أن نساء بعض الدول يدافعن عن حقوقهن [١٢٥]، وتشير السيدة سلوى زكو قائلة:"**أن جريدة حقوق المرأة أدت دوراً كبيراً في إيقاظ الحركة النسوية العراقية وتطويرها في فترة صدورها وبعدها لما امتازت به من قوة وحس سياسي وقدرتها على اكتساب النساء واحترامهن انها الوحيدة بين الصحافة النسائية التي تمكنت أن تنشر مقالاتها بهذه السرية في العراق آنذاك**"[١٢٦]. وبهذا اكتسبت الصحيفة أهتمام النساء أما الدكتورة نزيهة الدليمي فكانت مديرتها المسؤولة ، والسيدتان سلوى زكو وسافرة جميل حافظ محررتاها [١٢٧]. صدرت الجريدة منذ تـــأسيس رابطة الدفاع

عن حقوق المرأة وأحتوت على مقالات مختلفة منها ما يخص الاجتماع النسائي بمناسبة ٨ آذار عيد المرأة العالمي[١٢٨]، ومواضيع أخرى تهتم بالمرأة واحتياجاتها كما أشرنا سابقا، وحرصت الجريدة على متابعة بيانات اللجان التابعة للرابطة لنشر تقارير شهرية توضح أهم الأعمال التي تمخضت عن خروج اللجان المنتشرة في الألوية ومنها السليمانية والبصرة مثال على ذلك كلمة نساء البصرة التي جاء فيها : "**نحن نساء البصرة نعاهدكن عهداً لا رجعة فيه أننا سنناضل لتخليص المرأة من واقعها المؤلم وضد مشردي أطفالنا ومجوعيهم**" [١٢٩]

**اعتمدت** جريدة حقوق المرأة في مقالاتها على صحيفة عربية مثل "**جريدة النور السورية**" [١٣٠]، أما ابواب مقالات الصحيفة فتبين لنا مدى ما أفادته المرأة من جريدة الرابطة فقد خصصت باباً يعالج **(التحرر السياسي والوطني)** مثلاً المرأة المحررة في الصين وبيان من الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي يؤيد مقررات المؤتمر ألاول لمجلس السلم العالمي جاء فيه : "**أن مجلس الاتحاد النسائي العالمي يدرك الخطر الداهم الذي نشأ على أثر التدابير التي اتخذتها بعض الحكومات من استعداد وتدابير لشن حرب ذرية، وكذلك أن الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي يدعم دعماً كاملاً قرار مكتب مجلس السلم العالمي المنعقد بتاريخ ١٩ كانون الثاني في فيينا، ويدعو النساء إلى التجمع وإلى تقوية حركة احتجاج الشعوب، بالتوقيع وجمع التواقيع على النداء ضد التهيئة للحرب الذرية**" [١٣١].

**كانت** الجريدة تعكس حماس عضوات الرابطة الشديد في هذه الموضوعات واهتمامها الكبير بأفكار السلم والتحرر الوطني . وكانت في الوقت نفسه بمثابة صلة الارتباط بين مركز الرابطة وفروعها في الألوية الوسطى ، والجنوبية ، وفي شمال العراق[١٣٢]، كانت الجريدة تتكون من سبع عشرة صفحة من القطع المتوسط بحجم ٢٧×١٩سم وتباع بسعر ٥٠ فلساً [١٣٣]، للنسخة الواحدة داخل بغداد وخارجها،كانت طباعتها تتم بشكل سري في **(مطبعة الرابطة)** [١٣٤]،واستمرت بالصدور ومساندة المرأة إلى نهاية العهد الملكي.

**٢- مساهمة الرابطة في الصحف الرسمية :**

**قامت** الرابطة بنشر مقالات لعضواتها في الجرائد الرسمية بتوجيه من الدكتورة نزيهة الدليمي التي نشرت في صحيفة "**الاهالي**"(١٣٥)، نص كراس " **المرأة العراقية** " تحت عنوان" **تحرير المرأة العراقية يقوم بتحرير المجتمع**" تناولت فيه حالة المرأة العراقية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،مبينة أن تحرر المجتمع من الظلم والفقر والجهل والمرض وحصوله على العدالة والحرية والمساواة مرتبط بكفاحه الشديد ، كفاحا منظماً لكي تشترك فيه المرأة مع الرجل وتقف إلى جانبه (١٣٦)، منتقدة اساليب السلطة ومواقفها من الحركة الوطنية، ثم تلتها عميدة علوان الرفيعي التي أصبحت أحدى المحررات في صحيفة "**الحرية**"(١٣٧)، إذ نشرت مقالاً تحت عنوان "**من هن زعيمات المستقبل**" ؟ "**والحركة النسائية العراقية حقيقة واقعة**"(١٣٨)، وقد ضمنته امثلة حكيمة من الكلمات المأثورة انتقدت الجمعيات النسائية الخيرية بقولها:"**طلعت علينا جريدة الحرية يوم الاحد ١٣-١- ١٩٥٧ بمقال يتعارض بما أراد الكاتب ان يدعوهن زعيمات المستقبل ينتقدن فيه بعض الجمعيات ويرين بمنظارهن فشل ونجاح هذه وذلك من الجمعيات من خيالهن الواسع... ولكنني احب أن اذكر القراء والقارئات والفت انظارهم إلى شيء اساسي في كيان كل جمعية ايا كان هدفها إذ لا يمكن لاي منظمة نسائية أو رجالية ان تتم برنامجها ما لم يكن اعضاؤها مخلصون متعاونون في مساعدة المرأة العراقية لتحقيق مطالبها الأساسية وذلك ضمن حدود هذه الجمعيات وإمكانيتها وقوتها**". وكانت تشير في المقال لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة بقولها :"**أظهرت تحمسها واندفاعها لنجدة الوطن في جميع المناسبات والكوارث التي أصابته فبحثت قضايا الوطن العربي التي هي جزء منه ونادت بمقاطعة البضائع الاجنبية التي مس أصحابها كرامة العروبة**"(١٣٩).

**قصدت** عميدة علوان الرفيعي بنشر هذا المقال توضيح أفكار الدكتورة نزيهة الدليمي وبث الأهداف الأساسية للرابطة، كما نشرت السيدة سلوى زكو مقالاً في صحيفة "**البلاد**"(١٤٠)، تحت عنوان "**تحية فتاة في أسبوع الجزائر**" جاء فيه : "**تحية من العراق صادرة من أعماق**

**قلوبنا، هذه القلوب التي تتابع خفقاتها كل انتفاضة تحررية في دنيا العرب وفي المقدمة انتفاضة الجزائر الخالدة بهذا المقال نعلن تضامن الشعب العراقي عامة، والمرأة خاصة في الانتفاضات العربية بعد طول ركود"**[١٤١] وكتبت مقال أخر تحت عنوان " **حول علة جمعياتنا النسائية** " أشارت فيه:"**الجمعيات والهيئات النسوية وجدت لتوحد جهود المرأة في كفاحها لاحتلال مكانتها اللائقة بها والارتقاء بمستواها اجتماعيا، وثقافيا ، وعقليا . وفـــــي العراق عدد من هذه الجمعيات لايتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة تضم نفراً قليلا من سيداتنا لن يمثل باي حال من الاحوال هذا العدد الضـــــخم مـــن بنات الشعب ، وهذه الجمعيات متمركزة كلها في بغـــداد وقـد اقتصـــــرت جهودها ،على بساطتها على هذا اللواء دون غيره كإنما العراق بغداد والمرأة العراقية هي نساء بغداد فقط ... ومما ساعد في شـــل حـــــركة الجمـعيات النسوية عندنا هو قلة عدد المنظمات إليها بالرغم من كثرة الراغـــبات فـــــي ذلك ،فكل جمعية عندنا تقتصر على عدد بسيط من العضـــوات هـــــو في الغالب نفس العدد الذي كان يـــــوم تأسست الجمـعية ،وهـي بـــذلك تـــحرم نفسها من العناصر الجديدة ... لماذا لا تفتح الجمعيات ابوابها لكل راغـــــب في الانتماء ؟ لماذا لايفسح المجال للعناصر الجديدة لتثبت جدارتها واهليتها لهذا العمل ؟ ومن المؤسف القول بان جمعياتنا النسائية قلما عملت لخـدمة المرأة العراقية بصورة مباشرة من الناحية الاجتماعية فقط والسبب على ما اظهر هو عدم تحديد وضـــــــوح اهداف هذه الجمعيات حتى بالنسبة لعضواتها وهذا بالطـــــبع يـــؤدي إلـــــى ارتجال الاعمال وفشلها الحتمي ... أن جـمعياتنا النســـائية بحاجة إلى حملة تجديد واسعة النطاق تجدد بها حيويتها وتفتح ابـــــوابها للراغـــــبات فـــــــي العمل "**[١٤٢]

**يتبين** من محتوى المقال الأشارة إلى منظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة وتوضيح اهدافها لجميع النسوة بكافة شرائحهن الشعبية .

**وفي مقال** آخر لسافرة جميل حافظ تحت عنوان : "**سافرة جميل في دمى وأطفال**" وهذه المقال من وحي الطفولة المحرومة حيث تقول: "**تضع البطاقة بين أصابعها وقذفت بها في بركة**

**الماء الراكدة تنتظر الريح لتحركها نعم تنتظر الريح لتحركها ومع ذلك فهي مسرورة بهذا التصرف الحر ، لأنه خفف من نفسها بعض الشيء** ". نراى انها قصدت بقصتها البحث عن معنى الحرية للشعب العراقي بدأت بالطفولة وتحررها من القيود[١٤٣]. وكتبت في صحف أخرى أمثال صحيفة"**الأخبار**" [١٤٤]، عن مشكلات الزواج وقد استخدمت اسما مستعارا هو **(سوسو)** [١٤٥]. ولم تكتفِ رابطة الدفاع عن حقوق المرأة بنشر مقالات عضواتها عن طريق الصحف الرسمية، وإنما استخدمت طرقاً أخرى منها توضيح وقراءة مقالاتها على الأميات لتوصيل أهداف الرابطة وإخراج المرأة من عزلة الحياة البيتية، والملاحظة المسجلة على هذه الحقبة هي قلة الصحف النسوية مقارنة بالحقب السابقة ، ربما بسبب ضغط السلطات وحبس حرية الصحافة، وان تميزت هذه الحقبة بتطور الوعي الثقافي للمرأة، وضعف المجلات من حيث مضمونها وموضوعاتها الهامشية المتعلقة بالمرأة، بعد ذلك لم يبق من الصحافة النسوية سوى مجلة الاتحاد النسائي العراقيالتي كانت ذات وعي سياسي محدود، والسبب في ذلك لارتباطها المباشر بإلسلطة التي لم تفسح المجال للعمل السياسي [١٤٦].

**وعليه يمكن** القول أن عمل رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في صفوف الحركة الوطنية كان عملاً كبيراً، إلى جانب عملها في الحركة النسوية، وعملها كمنظمة سياسية ديمقراطية ،كما سنبين ذلك في دورها السياسي.

*** الدور السياسي لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة ( ١٩٥٢ – ١٩٥٨ ):**

يدفعنا الحديث عن رابطة الدفاع عن حقوق المرأة إلى توثيق نشاطها السياسي غير العلني ، لاسيما خلال الانتفاضات الجماهيرية . وبالعودة إلى النشاط النسوي نجد أن هناك العديد من النساء كان لهن نشاط سياسي من خلال ايصال الرسائل وتوزيع المنشورات . وتبع ذلك انتماؤهن إلى احزاب سرية مثل الحزب الشيوعي العراقي إلى جانب عملهن الاجتماعي تبع ذلك جهود أحزاب سياسية لإقامة منظمات نسائية تساهم المرأة في النضال الوطني جنباً إلى جنب مع الرجل[١٤٧] وقد استفادت الدكتورة نزيهة الدليمي من تلك الإمكانيات في قرارها باستغلال الظروف والإمكانيات العلنية لدى الجمعيات النسوية المجازة،منذ تأسيسها عام ١٩٥٢ ، لتضمن

اقتران عمل الرابطيات السري بالعلني، لاسيما بعد انتماء العضوات المؤسسات للرابطة مثل سافرة جميل حافظ، ومبجل أديب بابان، وعضوات اخريات مثل إنعام الدليمي إلى جمعية بيوت الأمة، وكذلك وجود الدكتورة روز خدوري وسعدية الرحال في سكرتارية الاتحاد النسائي العراقي ، وعمل وفية ابواقلام في مجلة الاتحاد بايعاز من نزيهة الدليمي، هذا الجمع بين النشاط السري والعلني ادى دوراً مهماً في المطالبة بحق التصويت والترشيح للمرأة العراقية في الحياة السياسية وقد جمعت الرابطيات خمسمائة توقيع من أجل ذلك وفي الوقت نفسه قدمت دراسة إلى الاتحاد النسائي العراقي تحت عنوان "**المطالبة بحقوق المرأةأسوة بنساء العالم**"(١٤٨)،ما دفع الهيئة الإدارية للاتحاد النسائي العراقي(١٤٩)،إلى تقديم مذكرة إلى البرلمان العراقي جاء فيها (١٥٠):"**أننا نطالب بالحاح ان تعترف الحكومة العراقية بمساواة المرأة مع الرجل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وخاصة انها بنظر القوانين مساوية للرجل كما نص عليه الدستور فلنا الحق بالمطالبة بالمساواة في الحقوق وأن يسرع بسن التشريعات المحققة لهذا الطلب والمؤيدة له**".

كان للصحف العراقية موقفٌ مؤيدٌ لحصول المرأة على حقوقها السياسية مثلا صحيفة "الاهالي"،ففي مقال نشرته جاء فيه: " **تلقينا صورة من عريضة موقعة من قبل مئتين وتسع من النساء العراقيات المطالبات بحقوقهن السياسة وذلك تنفيداً لما اقرته لائحة حقوق الانسان والذي وافقت عليه وطبقته معظم الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ولاشك ان اغفال هذه الناحية يعد انكاراً لحقوق الشعب الديمقراطية ، ولاسيما وان المرأة قد اثبتت جدارتها في جميع مجالات الحياة العامة وأن اشتراك جماهير جديدة من المواطنين لهو ضرورة تحتمها الظروف التي تمر بها بلادنا التي هي بامس الحاجة إلى قوة فعالة تعمل لرفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي ، والسياسي والثقافي وتعمل لحماية الأمومة والطفولة المشردة ولسعادة الاسرة والمجتمع . ان ماتطلبه المرأة ليس بالامر الجديد فلقد حصلت المرأة في بعض الاقطار العربية والاسيوية على حقها في الانتخاب**

**والتـــــــــمثيل النيابي مثل سوريا والهند ، لذا تعد أجابة مطاليبهن حقا من حقوق كل مواطن في هذا الوطن العزيز"(١٥١).**

على الرغم من تلك المذكرة إلا أن السلطة الحاكمة همشت الدور السياسي للمرأة العراقية ، ونتيجة لهذه الأفعال ساهمت الرابطة في انتفاضة تشرين الثاني عام ١٩٥٢،ولم يمض على تأسيسها سوى اشهر، وكانت هذه أول مساهمة فعلية للرابطة بالحركة الوطنية.

**١-دورها في انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢**

شهد عام ١٩٥٢ مداً ثورياً واسعاً بتأثير قيام الثورة المصرية وسقوط النظام الملكي وإعلان الجمهورية(١٥٢)، ففي بداية تشرين الثاني قدمت الأحزاب الوطنية عدة مذكرات إلى وزارة مصطفى العمري ( ١٢ تموز ١٩٥٢ – ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢)(١٥٣)، تتعلق بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية أهمها المطالبة بالحريات الديمقراطية في العمل السياسي وحرية تشكيل النقابات والجمعيات وحرية الصحافة وتعديل بعض فقرات الدستور، والمطالبة بإطلاق سراح كافة السجناء السياسيين من خلال العفو العام وإجراء انتخابات ديمقراطية حرة(١٥٤). صادف ذلك تأسيس منظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة التي لم تتمتع بالعمل العلني بعد رفض طلبها من وزارة الداخلية(١٥٥).

في ظل هذه الأجواء كان للحركة الطلابية دور كبير ومؤثر في تلك الأحداث، إذ تذكر السيدة بشرى برتو قائلة: "**تحملت مسؤولية تنظيمية في مضمار تحشيد الجماهير، فقد لعبت دوراً مميزاً في كلية الصيدلة والكيمياء، عند إعلان الإضراب على قانون النظام الدراسي الذي نص ان على الطالب المعيد إعادة كافة مواضيع الصف الذي رسب فيه** (١٥٦)، **مماعده الطلبة محاولة لتضييق فرص نجاحهم**"، وتسترسل السيدة بشرى برتو قائلة : "**قررنا تشكيل لجنة للإضراب وكان المقترح ان ينتخب كل صـــف ممثلاً عـــــنه في اللجنة، وتم انتخاب لجنة متكونة من ثمانية أعـــــضاء ومثلت الصف الثاني كيمياء وكان من بين لجنة الإضراب محمد صـــالح، ومنعم إبراهيم نعمان وعملـــــنا بياناً وعلقه احد أعضاء اللجنة**

**داخل الكلـــية، بعدها قررت لجنـــة الإضـــراب القـــيام بعملية دعائية وكنت على رأسهم للذهاب إلى الكليات الأخرى، وعندما وصلنا إلى دار المعلمين العالية، التقيت هناك خانم زهـــدي، وانضـــمت إلينا مع مجـــموعة من طالبات الدار، وشكلنا وفداً من قرابة خمسين طالباً ذهبنا إلى الكليات ســـــيراً على الأقدام، وبعد انتهاء الاسبوع الثالث بدأ القلق يساورنا وأصبحنا في وضع صـــعب فقررنا تشكيل وفد ثانٍ فقدمنا طلباً إلى طلبة الـــكليات للتضامن مـــعنا بـــعدها اصدر طلبة كلية الحقوق بياناً أعلنوا فيه تضامنهم معنا كان نصه سوف نعلن الإضراب اذا لم تلب مطاليب كلية الصيدلة ويلغى مـــشروع القانـــون"** ثم أكملت قائلة [١٥٧]: **" حوالي الساعة التاسعة مســاءً اتصـــل بي هاتفـــياً ســـلوان جمال بابان** [١٥٨] **،قائلاً بان والده يريد لقاء اللجنة لجمعهم، بالسرعة الممكنة خـــــوفاً من تطور الأحداث بعد البيان التهديدي لكلية الحقوق وخوفاً من تحول الموضـــــوع إلى ردود فعل سياسية، في اليوم التالي استقبل اعضاء الـــوزارة بالترحيب وابلغوا سلوان جمال بابان بالموافقة عليه وذهبوا إلى منزل نائب رئيس الـــوزراء جمال بابان وليس إلى مقر عمله،وجرى حديث بينهم وبين الاخير وبلغـــنا باستعداد الحكومة لتلبية مطالبنا خشية من تطور الأحداث بعد تدخل طلبة كلية الحقوق وطلب أن نعود فوراًللدوام دون تأخير. بعدها عدنا إلى الكلية الطبية وبلغنا الطلبة بالاتفاق فرجعوا عن قرارهم ودخلوا إلى صفوفهم، ولكن بعد ما أن سمعنا أن بعض الطلاب تلقى الضرب من بعض الأشخاص الغرباء عن الـــكلية خرجنا ثانياً، وكان الطلاب المصابون كل من محمد صالح ابراهيم ونعمان عبد الجبار وتم عـــــلاجهم في العيادة الخارجية"** .

كما ساهمت بشرى برتو وسافرة جميل حافظ ونجية حسين داود من منظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في الاضراب وكان دورهن متميزاً مع عدد من الطلاب في الذهاب إلى كلية الحقوق لتبليغ الطلبة بالحادث وكان ردهم اعلان الإضراب ايضاً وقرروا مع عدد من طلبة كلية الصيدلة والكيمياء وكلية الطب الخروج يوم الخميس ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٢ بمظاهرة سارت من شارع الرشيد حتى وصلت إلى الشورجة فتصدت لها الشرطة، وفرقتها بعد ذلك انضمت

إليها جماهير واسعة من غير الطلابوكانت عضوات رابطة الدفاع عن حقوق المرأة يمدنهم بالمنشورات بشعار **(عاش تضامن الجيش وية الشعب)**[١٥٩]، وفي يوم السبت ٢١ تشرين الثاني تقدم الطلبة إلى كلية الآداب والعلوم فانضمت اليهم سافرة جميل حافظ مع عدد من الطلبة والطالبات بعد أن علقت بيان على لوحة الكلية تضمن [١٦٠]: "**مطالبة بإطلاق الحريات الديمقراطية، وإلغاء معاهدة ١٩٣٠ وإجراء انتخابات نزيهة**" شاركت في الانتفاضة مختلف شرائح المجتمع من فلاحين وعمال وطلبة من مختلف الأديان والقوميات[١٦١] ، سارت المظاهرة باتجاه شارع الملك غازي(شارع الكفاح) وبعد مهاجمتهم من قبل الشرطة وتفريقهم بالغاز المسيل للدموع، دخلوا محلة الفضل فاستقبلتهم النساء **(بالهلاهل)** وجرادل الماء لغسل عيونهم[١٦٢].

كانت التظاهرات ذات طابع سياسي مع ذلك تمكنت السلطة من إخماد الانتفاضة بقوة السلاح وأعلنت الأحكام العرفية[١٦٣]،وإنزال الجيش إلى الشارع وقامت بحملة اعتقالات واسعة [١٦٤]، شمل البعض منها العديد من النساء حيث وصل عددهن إلى **(١٥٠)** امرأة من بينهن أعضاء الهيئة المؤسسة لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة وتشير خانم زهدي إلى اعتقالها قائلة بأنها اعتقلت وهي نائمة في القسم الداخلي التابع لدار المعلمين العالية في باب المعظم [١٦٥].

كما اعتقلت كل من سافرة جميل حافظ وحياة جميل حافظ وباكزة امين زكي وحسيبة حسين القرغولي من كلية الآداب والعلوم ، وثمينة يوسف ناجي وسعاد سعيد محمد وسهام ابراهيم الخالد ووديعة طه النجم [١٦٦]، مع إصدار أمر باعتقال بشرى عبد الجليل برتو التي تمكنت من الفرار[١٦٧]. على الرغم من الإجراءات القمعية التي مارستها أجهزة النظام بحق القوى الوطنية وفرضها قيوداً على نشاطات الأحزاب والجمعيات وغلق الكثير من الصحف[١٦٨]، لكونها ضد الحكومة، إلا أن رابطة الدفاع عن حقوق المرأة واصلت نشاطها[١٦٩]، فاصدرت بياناً إلى المرأة العراقية لحثها على مساندة المسجونات بعنوان : " **ليعش نضالنا ضد الإرهاب الاستعماري في سبيل حقوق النساء وحرية الشعب**" جاء فيه[١٧٠]:"**أيتها الأخوات العزيزات، وعينا وشعرنا بحرماننا من جميـــع حـقوقنا المـــــشروعة تلك الحقوق التي نالتها النساء في شتى أقطار العالم ونحن نــجهل بان أعـــداء الدين حرمونا من هذه الحقوق لا**

**يتنازلون لنا عن حقنا المداس، لا يمنحوننا حقنا عن طيب خاطر فعقدنا العزم على أن لا ندخر جهداً في سبيل حقوقنا وفي سبـــــيل تحقيق أمانينا التي هي أماني الملايين العــديدة من أخواتنا النساء ومــن إخواننا الرجال... أدركت الفئة الحاكمة التي تعمل بوحي الأجانب ما في نضالنا من خطر عليها... فرفضت أجازة جمعيتنا وجابهتنا بإرهاب بوليســـــي لا مثيل له في البلاد العربية فلم تجر اعتقالات ضد الوطنـــيين إلا وشملت النساء ايضاً ..."**

كما دعت الرابطة في بيانها إلى تحرير السجينات كي تتاح لهن المشاركة في النضال الوطني، وقد اشارت الرابطة في بيانها إلى عدد من الرابطيات مع ظروف اعتقال كل منهن [١٧١]:-

١- توقيف ثمينة يوسف ناجي من دون أدنى سبب ولازالت محجوزة في قبضة الشرطة.

٢- داهم عدد من الشرطة السرية والعلنية دار السيد رزوق تلو لاعتقال أخته ماكي تلو، وساقوها إلى موقف الشرطة.

٢- اختطفت من الشارع الدكتورة عدوية أديب وحبيبة مير وحكم على كل منهن من قبل المجلس العرفي العسكري، بالسجن ثلاثة أعوام.

بعد نشر هذا البيان توجهت الحملة النسوية الوطنية إلى حث النساء أينما وجدن للمطالبة بحقوقهن وتحسين أحوالهن وحل مشاكلهن الاجتماعية والسياسية ودفعهن للانخراط في المحاور السياسية، والدفاع عن المطالب الوطنية،وقد انضمت الدكتورة نزيهة الدليمي وسكرتيرتها سافرة جميل حافظ كمندوبتين في الاجتماعات التحضيرية "**لجبهة الاتحاد الوطني**"[١٧٢]، وحضور الاجتماعات التي كانت تعقد في مقر "**الحزب الوطني الديمقراطي**"[١٧٣]، مصطحبتين معهما عدداً من الطالبات مساندة للأحزاب الوطنية، وهذا ما نص عليه كتاب مديرية الشرطة العامة ذي العدد ٢٠٥٢ بتاريخ ٢ آذار ١٩٥٤ المرسل إلى وزارة الداخلية بخصوص نشاط الدكتورة نزيهة الدليمي واجتماعها في مقر الحزب الوطني الديمقراطي[١٧٤].وبذلك تغير اسلوب عملهن باتجاه التوعية السياسية وتوزيع البيانات والشعارات والكراريس ، وقد توضح الامر بشكل اكبر في النضال ضد الاحلاف العسكرية وربط العراق بها مثل حلف بغداد الذي انضم اليه فضلاً عن

العراق كل من بريطانيا وتركيا وايران وباكستان وعقد اول اجتماعاته بين ٢١- ٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٥ .

**- موقف الرابطة من( حلف بغداد) ١٩٥٥**

دعي نوري السعيد لتأليف وزارته الثانية عشر ( ٣ آب ١٩٥٤- ١٧كانون الاول ١٩٥٥) [١٧٥]، من اجل استكمال عقد الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف بغية تنفيذ عقد حلف بغداد الذي كان مرفوضاً من الشعب العراقي بسبب جعل العراق مركزاً للتدريبات العسكرية والتجمهر العدواني على الدول الأخرى[١٧٦] ، مما أثار غضب الشعب وساهمت رابطة الدفاع عن حقوق المرأة بدور نشط لتفعيل الحركة النسوية ضد الحلف على سبيل المثال قامت بعقد اثنين وثلاثين اجتماعاً على شكل حفلات عائلية تكلمت في عدد منها الدكتورة نزيهة الدليمي عن الأحلاف العسكرية وتسليح المانيا واستخدام القنابل الذرية والهيدروجينية وفي ٢١ كانون ألاول عام ١٩٥٥ ذهب وفد نسائي كبير إلى السفارات العربية وأرسلت برقيات إلى مندوبي السفارات يحثونهم للوقوف ضد الاحلاف العسكرية [١٧٧].

أصدرت الرابطة ايضاً عدداً من البيانات التي نددت بمثل هذه الأحلاف ومنها ما نشر بمناسبات رسمية مثل البيان الذي أصدرته الرابطة بمناسبة ٨ آذار ١٩٥٥ عيد المرأة العالمي بعد عقد الحلف التركي العراقي في ٢٤ شباط ١٩٥٥ الممهد لحلف بغداد جاء فيه [١٧٨]:"**أيتها النساء العراقيات نستقبل يوم ٨ آذار هذا اليوم المجيد وقلوبنا مكلومة وقلقة من جراء ما يصيب بلادنا ويصيبنا على أثر توقيع الحلف التركي-العراقي أن التوقيع على هذا الحلف معناه، سوق جميع شبابنا وإخواننا وأزواجنا إلى المعسكرات والثكنات وإلى ساحات القتال، معناه هتك أعراضنا من قبل الجيوش (جيوش الأمريكان والانكليز والأتراك) نجد أنفسنا في ٨ آذار اشد حماساً وأقوى عزيمة في النهوض لأجل حقوقنا ولأجل القضية الوطنية الكبرى التي تلعب فيها المرأة دوراً بارزاً، ان رابطة الدفاع عن حقوق المرأة اكبر منظمة نسائية في البلاد ترسل التهاني إلى أبناء العراق بمناسبة ٨**

**آذار وتهيـــــــب بالنساء على اختلاف طبقاتهن واتجاهاتهن الـــــــسياسية أن يرفعن أصواتهن ويشـــــابكن أيـــــــديهن لأبعاد الخطر عن بلادنا العزيزة وإحباط حلف نوري-مندريس"**

كما وجهت الرابطة في احدى صفحات صحيفة " **حقوق المرأة** " نداءاً للنساء العراقيات للعمل على شجب الحلف التركي -الباكستاني في سبيل السلام والدفاع عن المرأة[١٧٩].

نرى مما سبق أن الرابطة أكدت على ضرورة التخلص من الأحلاف العسكرية فضلاً عن نشاطها في مجال تحرير المرأة. وقد شاركت المرأة في المظاهرات التي نددت بهذه الأحلاف مع بقية ابناء الشعب وتم اعتقال عدد ليس بقليل من النساء مع عدد من الشيوعيين منهم عبد الرزاق الصافي، مسؤول التنظيم الطلابي [١٨٠]، وإنعام العبايجي ونظيمة العبايجي[١٨١] .

وعلى الرغم مما عانته المرأة العراقية عامة ومنظمة الرابطة بصورة خاصة ، فقد ساهمت الرابطة مساهمة فعلية من موقع شعبي بين نساء العراق على عكس المنظمات النخبوية الاجتماعية، وساعدها ذلك على تحقيق أعلى درجة من الاستيعاب النسوي في العراق ولا ننسى كون الرابطة هي منظمة نسوية مكملة لتنظيم الحزب الشيوعي العراقي السري ، فتمكنت من كسب صوت المرأة العراقية وتضامنها مع القوى الوطنية وكان للرابطة دور مهم ايضا في انتفاضة عام ١٩٥٦.

**- دورها في انتفاضة ١٩٥٦**

في ٢٦ تموز ١٩٥٦تم تأميم قناة السويس في مصر [١٨٢]، ونجم عن التأميم ما اصطلح على تسميته بالعدوان الثلاثي على مصر شارك فيه كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل[١٨٣]، وقد كان لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة موقف مشرف من ذلك العدوان حيث وجهت الرابطة من خلال الدكتورة نزيهة الدليمي نداء للمرأة العراقية تدعوها فيه إلى تقديم المعونة إلى شقيقتها في مصر[١٨٤]. وقادت نزيهة الدليمي مظاهرة مع مجموعة من النساء برزت بينهن كل من غريبة عبود لفته[١٨٥]، وإنعام العبايجي ، وسلوى الحكيم [١٨٦]،متجهات إلى السفارة المصرية حيث كن

يرددن "**سلحونة سلحونة وإلى مصر ودونة**" وعندما استقبلهن السفير المصري قدمن له طلب للتطوع في الجيش تأييداً للشعب المصري، ولكن الحكومة العراقية وجهتهن من خلال جمعية الهلال الأحمر الفرع النسوي نحو التمريض وفتحت صف لتعليمهن التمريض ومركزاً للإسعافات الأولية في منطقة الشاكرية[١٨٧]،وقد شاركت بهذه المهمة عشرات النساء ممثلات عن رابطة الدفاع عن حقوق المرأة منهن سافرة جميل حافظ، والدكتورة سميرة أديب بابان[١٨٨]،وجاء في مذكرات السيدة مبجل أديب بابان بانهاقامت بتشجيع الاتحاد النسائي العراقي والجمعيات المنتميات اليها للعمل الوطني بدخول مبجل أديب بابان على أعضاء الاتحاد وغرس روح الحماس الوطني بداخلهن [١٨٩]. مما دفع السيدة إسيا توفيق وهبي رئيسة الاتحاد النسائي العراقي للمشاركة في احتجاجات الشارع والمظاهرات والفعاليات المقامة لذلك الغرض [١٩٠].

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل دعت رابطة الدفاع عن حقوق المرأة المواطنين إلى جمع التبرعات العينية والنقدية لمساعدة جرحى مصر وباشرت عضوات الرابطة ومنهن مبجل أديب بابان، روز خدوري، علية قاسم، وسافرة جميل حافظ، بجمع التبرعات من منطقة كرادة مريم وشارع الرشيد[١٩١].

نتيجة لهذه النشاطات التي قامت بها الرابطة تعرضت عضوات الرابطة شأنهن شأن الرجال لانتقام الشرطة فألقي القبض على كل من سهام محمد قادر وأمنة حسن النهر، ووداد حميد نوري، وسعاد أمين ، ونجاة محمود خليل العاني، حسب وثيقة مديرية التحقيقات الجنائية لعام ١٩٥٦ [١٩٢].

على الرغم من الإجراءات التي مارستها السلطة الحكومية ضد الرابطة ممثلة بالانذارات التي وجهت إلى الدكتورة نزيهة الدليمي[١٩٣]، بعدم العمل بمنظمة سرية تابعة إلى الحزب الشيوعي ، فضلاً عن تعرضها لمراقبة دائرة التحقيقات الجنائية التي كان يديرها بهجت العطية[١٩٤] . لم تثن تلك الإجراءات الرابطة عن نضالها من أجل تحقيق أهدافها ولذلك نراها تستنفر جهودها للعمل إلى جانب الحركة الوطنية في عام ١٩٥٧ في الأعداد والتخطيط لإسقاط النظام الملكي، وكانت الدكتورة نزيهة الدليمي تمثل الرابطة في الجبهة الوطنية وشكلت لجنة

نسوية مكونة من رابطة الدفاع عن حقوق المرأة ونساء من الاتجاه القومي، وكذلك من الناشطات المدنيات المستقلات، وكانت هذه اللجنة النسوية تقوم بالاتصال بكافة المنظمات النسوية العاملة في مجال حقوق المرأة ومن الناشطات بهذه اللجنة الدكتورة روز خدوري[١٩٥]، ومع ذلك لم تعلم عضوات الرابطة بساعة تنفيد الثورة على النظام الملكي، حيث تذكر السيدة مبجل أديب بابان قائلة :" **اني ونساء منظمة الرابطة لم نكن نعلم بساعة انطلاقة الثورة ولكننا كنا نعلم بأن هناك تخطيطاً لإسقاط النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري في العراق، لذا عند سماعنا من رفاقنا في الحزب الشيوعي بان الضباط الأحرار بمساعدة الجبهة الوطنية تمكنوا من إعلان الثورة سارعنا إلى الشارع مشاركات فرحة الشعب العراقي بثورتهم المجيدة** " والأمر نفسه حدث مع الدكتورة نزيهة الدليمي التي خرجت من بيتها في شارع المغرب وتوجهت إلى الشارع العام للمشاركة في التظاهرة على الرغم من انها لم تكن تعلم بساعة الصفر لاعلان الثورة [١٩٦].

وعليه يمكن القول أن الاوضاع التي أطبقت على البلاد انعكست ايجابياً على عمل رابطة الدفاع عن حقوق المرأة وكان عملها في صفوف الحركة الوطنية بارزاً سواء على مستوى الحركة النسوية أو بين المنظمات الوطنية الأخرى، ذلك العمل الذي ساهم في إنضاج الظروف لقيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨.

**قائمه المصادر والمراجع**

(١)أطلق هذا المصطلح على المؤسسات الاجتماعية أمثال الاتحاد النسائي العراقي ولكونها تتألف من زوجات النخبة السياسة من الرجال رؤوساء وزارات،ووزراء ،ومسؤولين كبار،عبد الرحمن الدربندي،المصدر السابق،ج١، ص١٥٥.

(٢)Nadje Al-Ali and Nicola Pratt," Woman's Organizing and the Conflict in Iraq since 2003",In : Feminist Review ,No .88,War ,2008,p.76 .

(٣) مقابلة مع السيدة بشرى عبد الجليل برتو، ١٣ حزيران ٢٠١٣،من خلال الانترنت (skype ) .

(٤)شاعرة وناشطة نسوية،ولدت عام ١٩٣٤ في قضاء الصويرة التابع للواء الكوت،أنتمت إلى الحزب الشيوعي في اواخر اربعينيات القرن العشرين وأصبحت مسؤولة على لجنة بغداد لمنظمة الرابطة، بعد ثورة ١٤ تموز عملت في الصحافة عام ١٩٥٩،كتب مقدم ديوانها الاول الشاعر بدر شاكر السياب، معجم البابطين،موسوعة جابر عبد العزيز سعود،الموقع الالكتروني.( www.albabtd g,ainprize.org )

(٥) طبيبة عراقية وناشطة نسوية ،ولدت بتاريخ ١٩٣٠/٩/٢١ في كركوك ،أنتمت الى الحزب الشيوعي العراقي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، اكملت دراستها الطبية في بريطانيا عام ١٩٦٥ ، عينت مديرة رعاية الامومة والطفولة في وزارة الصحة الى عام ١٩٧٩ تاريخ مقتل زوجها ،غادرت العراق الى بريطانيا ومن ثم الى المملكة الاردنية الهاشمية وتقيم حالياً في عمان .مقابلة مع السيدة سميرة أديب بابان، ١٣ حزيران ٢٠١٣ عن طريق الهادف ؛ مقابلة مع السيدة مبجل اديب بابان، ١٥ تموز ٢٠١٤. من خلال الانترنت (skype ).

(٦)ناشطة نسوية ،ولدت في ثلاثينيات القرن العشرين في بغداد ،دخلت الى الحزب الشيوعي في اربعينيات القرن العشرين . مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ ،٢٠١٤/٥/١٧.

(٧) ناشطة نسوية،ولدت عام ١٩٣٤ ،في لواء العمارة ،لم تكمل دراستها نتيجة الوضع الاجتماعي والاقتصادي للاسرة ،ارتبطت بالحركة الوطنية بعد زواجها من جبار عودة لفته عضو الحزب الشيوعي العراقي ،انتمت إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٥٢ ،استمرت في العمل السري إلى حين انبثاق ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، بعد انقلاب ٨ شباط تعرضت الى المضايقات هاجرت إلى بلغاريا ثم إلى السويد ثم عادت الى العراق عام ٢٠٠٣ . ندوة الصفار ، زارعات المحبة ، ط١ ،منشورات مجلة الشرارة ، النجف ، ٢٠١٢،ص ص٣٦-٣٧.

(٨)نزيهة الدليمي . رابطة المرأة العراقية ، ص١٠ .

(٩) استاذة جامعية وناشطة نسوية ، ولدت في عشرينات القرن العشرين في بغداد ،اكملت دراستها في دار المعلمات العالية في العلوم التربوية والنفسية (كلية الملكة عالية التي تغيير اسمها إلى كلية التحرير ثم كلية التربية للبنات) شقيقة كل من الضابط سليم الفخري والدكتور سليمان الفخري ذي الاتجاه اليساري ،لديها العديد من المؤلفات منها نمو مفهوم الكميات المتصلة عند الاطفال ، توفاها الله في اوخر تسعينات القرن العشرين . مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ ،بتاريخ ٢٠١٤/٤/١٣؛مقابلة مع السيدة مبجل اديب بابان ، ٢٠١٤/٤/١٦.

(١٠) كاتبة وصحفية ولدت في بغداد في ثلاثينات القرن العشرين أكملت دراستها فيها انتمت إلى الحزب الشيوعي في خمسينيات القرن العشرين وعملت مع الرابطة منذ تأسيسها تقيم حالياً في المملكة الأردنية الهاشمية. مقابلة مع السيدة سلوى زكو، ٢٩ تموز ٢٠١٣ عن طريق الهاتف.

(١١)بشرى برتو،مذكرات غير منشورة، ص٣؛ سافرة جميل حافظ،مخطوط التنظيم ١٩٥٢-١٩٥٨،أنظر:الملحق رقم ( ١).

(١٢) المنشورات السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة ١٩٥٨، المرسلة الى الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي الوثيقة المرقمة ٢ ،حصلت عليها الباحثة من المانيا وهولندا عن طريق المراسلة مع السيدة سوسن البراك ، والسيدة خانم زهدي ؛ خانم زهدي، حلقات من الحركة النسوية ...، ص٣.

(١٣)د.ك.و.،ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ١٣٧٣٢، نشاط الدكتورة نزيهة الدليمي ، ١٩٥٢- ١٩٥٨، الوثيقة المرقمة ١، ص٣.

(١٤)نجد اختلافا في النقطة الاولى عن الاهداف المرسلة مع كتاب التأسيس المرفوض من قبل وزارة الداخلية ، أنظر: الفصل الاول ص٦١؛خانم زهدي ،الدكتورة نزيهة الدليمي رائدة الحركة النسوية ،هولندا، ٢٠٠٩ ، ص ٢.

(١٥)د.ك.و.، ملفات ورارة الداخلية ، الملفة المرقمة ١٣٧٣٢،نشاط الدكتورة نزيهة الدليمي،تاريخ الوثيقة ١٩٥٢-١٩٥٨ ، الوثيقة المرقمة ١ ،ص ١٣ .

(١٦) أنظر: الفصل الاول بداية الشروع بتأسيس رابطة الدفاع عن حقوق المرأة ، ص ٦٠؛ Swanee Hunt and Cristina Pose, "Iraq's Excluded Woman " in : Foreign policy ,No . 143(July.-Aug.2004 ,p.42.

(١٧)عادل حبة، كلمة تأبينية ألقاها في ذكرى أربعينية نزيهة الدليمي في قاعة بلدية ايلنغ لاند، ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٧ ؛"الاتحاد النسائي العراقي"،(مجلة)،العدد الثالث والعشرون والرابع والعشرون، آذار ونيسان، ١٩٥٢، ص٤٥.

(١٨)تألف الوفد العراقي من إسيا توفيق وهبي رئيسةً،وعضوية كل من عصمت السعيد ، سعدية الرحال ،بدرية محمد حسن، ولمعان امين زكي ."الاتحاد النسائي العراقي"،(مجلة)،العدد الثالث والعشرون والرابع والعشرون، آذار-نيسان، ١٩٥٢، ص١٥.

(١٩) المصدر نفسه، العدد الرابع والعشرون، نيسان، ١٩٥٢، ص١٧؛ طارق مجيد تقي العقيلي، العلاقات العراقية-الباكستانية ١٩٤٧-١٩٥٨، صفحات من تاريخ الأحلاف والمشاريع الغربية في الشرق الأوسط، مكتبة مصر المرتضى، بغداد، ٢٠١٠، ص١٨٤.

(٢٠)د.ك.و.،ملفات وزارة الداخلية،الملفة المرقمة ١٣٧٣، نشاط الدكتورة نزيهة الدليمي، ١٩٥٢-١٩٥٨، الوثيقة المرقمة ١، ص٤.

(٢١)المنشورات السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة عام ١٩٥٣، الوثيقة المرقمة ١ .

(٢٢)كراس الاتحاد النساء الديمقراطي العالمي،المانيا،١٩٧٥، ص٤٠.

(٢٣)المصدر نفسه، ص٣.

(٢٤)المصدر نفسه، ص ٤.

(٢٥)د.ك.و.، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ١٣٧٣٢، نشاط الدكتورة نزيهة الدليمي، ١٩٥٢-١٩٥٨،الوثيقة المرقمة ١،ص١.

(٢٦)موفق خلف غانم،المصدر السابق ، ص٦٧.

(٢٧)مليحة جواد، المؤتمر النسائي المنعقد في كوبنهاكن،مطبعة الرابطة،بغداد، ١٩٥٤، ص٥؛ منشورات رابطة الدفاع عن حقوق المرأة عام ١٩٥٨، الوثيقة المرقمة ٣ .

(٢٨)التقرير السنوي لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة عام ١٩٥٨ ،المرفوعة الى الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ، الوثيقة المرقمة ٥؛ وفاء كاظم ماضي محمد، المصدر السابق، ص٢١٢.

(٢٩)رئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي في المانيا وهي فرنسية الاصل ،(( الاهالي ))،العدد ٨٤ ، ٩ آذار ١٩٥٩ .

(٣٠)وهي منظمة شيوعية، تأسس الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي بتاريخ ٨ آذار ١٩١٠،عندما خرجت النساء بمظاهرة مطالبات بحقوقهن .أما مقر الاتحاد فكان برلين عاصمة المانيا وله ١٢ نائبة في بلدان ايطاليا وفرنسا والاتحاد السوفيتي واسبانيا ومصر وهنغاريا والصين الشعبية والهند وافريقيا ونيجيريا والسويد واليابان، أنظر : "الاهالي " ، العدد ٩١ ، ١٧ اذار ١٩٥٩ ؛ مقابلة مع السيدة مبجل أديب بابان، ٢١ شباط ٢٠١٣ من خلال الانترنيت(skype)؛ خانم زهدي، محطات من تاريخ الحركة ...، ص٣.

(٣١) للمزيد من التفاصيل عن كلمة السيدة اوجين أنظر:" البلاد "، العدد ٦٤٢٨، ٣ حزيران ، ١٩٦٢ .

(٣٢)موفق خلف غانم، المصدر السابق، ص٦٩.

(٣٣) شاكر علي التكريتي، الاسير رقم ٩٣، مذكرات مديحة السلمان زوجة الشهيد محمود السلمان، دار واسط للنشر،بغداد، ١٩٩٠، ص٢٤؛ بثينة عباس الجنابي، المرأة العراقية آفاق الحاضر ...، ص٦٩.

(٣٤)رئيسة القسم السويدي في الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي وعضوه مجلس السلام العالمي. موفق خلف غانم، موفق خلف غانم ، نزيهة الدليمي ودورها في الحركة الوطنية والسياسية العراقية (١٩٢٤ – ٢٠٠٧ ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب–جامعة بغداد، ٢٠١٢.،ص ٦٩.

(٣٥) مليحة جواد، المصدر السابق، ص٨.

(٣٦) وفاء ماضي، المصدر السابق، ص٢١٢.

(٣٧)ومن هذه التقارير من عمل نساء العالم وضعته لجنة مختصة (لجنة حقوق المرأة)، مقررات أخرى، للتفاصيل أنظر: مليحة جواد، المصدر السابق، ص ص١١-١٢.

(٣٨) منال يونس عبد الرزاق ،المرأة والتطور السياسي في الوطن العربي دراسة تطبيقية لتحليل السياسة التشريعية في الخبرة العراقية ،وزارة الثقافة والاعلام ، دار شؤون الثقافية العامة ،بغداد ،١٩٨٩ ،ص١٧٢.

(٣٩) للاطلاع على بقية التقارير، أنظر:مليحة جواد ، المصدر السابق، ص١٣.

(٤٠)المصدر نفسه، ص٢٠؛كمال مظهر احمد،الطبقة العاملة في العراق،التكوين وبداية التحـــرك،دار الرشـــيد للنشر ، بغداد، ١٩٨١، ص٧٥.

(٤١)نزيهة الدليمي، المرأة العراقية، ص٣٠.

(٤٢)للاطلاع على التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق، أنظر: سهيل صبحي سلمان، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق(١٩٤٥- ١٩٥٨) ،شركة الخنساء ،بغداد ، ٢٠٠٩، ص ص١٠-١٠٩.

(٤٣) خانم زهدي، صفحات من تاريخ الحركة ...، ص٣٦؛ منشورات رابطة الدفاع عن حقوق المرأة السرية لسنة ١٩٥٨، الوثيقة المرقمة ٤.

(٤٤) مليحة جواد، المصدر السابق، ص٢١٣.

(٤٥) يتألف الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي حسب نظامه الداخلي من المكتب الدائم الذي ينتخب من قبل المؤتمر النسائي العالمي واللجنة التنفيذية التي يتم أنتخاب عضواتها من قبل المكتب الدائم بعد المصادقة على ترشيحهن من قبل المؤتمر وبدوره ينتخب العضوات الدائمات. للتفاصيل أنظر: مليحة جواد ،المصدر السابق، ص٢٣.

(٤٦) خانم زهدي، "نبذة عن حياة المناضلة الدكتورة نزيهة الدليمي"، "نضال المرأة "،(مجلة )، العدد الثالث عشر، ٢٨ تشرين الأول ٢٠٠٧؛ المنشورات السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة بعد المؤتمر ليلى زيدان، المرأة تحل مشاكلها، ١٩٥٣؛ بلقيس محمد جواد، دور المرأة العراقية في النظام الديمقراطي،بغداد ، د.ت، ص٣٦؛مقابلة مع السيدة خانم زهدي ،٢٠١٣/٤/١٥.

- (٤٧) وفاء كاظم ماضي، وفاء كاظم ماضي محمد ، تطور الحركة النسوية في العراق ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد ،٢٠٠٠، ص٢١٥.

(٤٨) للاطلاع على تفاصيل المحاضرات، أنظر: المحاضرات والدراسات والمقررات،المؤتمر الثالث للاتحاد النسائي العربي العام، من ٧-١٣ حزيران، ١٩٥٤، بيروت.

(٤٩)التقرير الخاص بالدكتورة روز فرنسيس خدوري مؤتمر بيروت ١٩٥٤،التابعة إلى المخطوطات السرية لرابطة المرأة العراقية لسنة١٩٥٤،الوثيقة المرقمة ١-٤؛ سامي الجميلي، شواهد وأحداث،بيروت، د.ت، ص٥٦؛ سعاد خيري، المرأة العراقية كفاح ...، ص١٤٠.

(٥٠) سامي الجميلي، المصدر السابق، ص٥٧.

(٥١) منشورات رابطة الدفاع عن حقوق المرأة عام ١٩٥٥، الخاص باجتماع لاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ، الوثيقة المرقمة ٣.

(٥٢) خانم زهدي، مذكرات غير منشورة، ص٣؛مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ،٢٠١٣/٤/١٦.

(٥٣) التقرير السنوي لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة عام ١٩٥٨ المرسل إلى الاتحاد النساء الديمقراطي العالمي، الوثيقة المرقمة ٣.

(٥٤) خانم زهدي، مذكرات غير منشورة ، ص٣.

(٥٥)ناشطة نسوية ولدت في العمارة من عائلة متدينة دخلت إلى المدرسة الابتدائية، أكملت دراستها في دار المعلمين العالية، دخلت الحزب الشيوعي في أربعينيات القرن العشرين، أصبحت أحدى العضوات البارزات في رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تقيم حالياً في السويد مقابلة مع السيدة نجية حسين داؤد، ١٦ شباط ٢٠١٣.

(٥٦) "حركة السلم والتضامن في السماوة بدأت منذ نصف قرن"، "المدى"، (ملحق جريدة)، العدد

٢٨٤١، ٢٠٠٩/٣/١٠.

(٥٧)خانم زهدي، مذكرات غير منشورة،ص٤.

(٥٨)المصدر نفسه ،ص٥.

(٥٩)شارك الاتحاد النسائي العراقي في مؤتمر كولومبو عاصمة سريلانكا بوفد متكون من إسيا توفيق وهبي ، وسعاد العمري واخريات مثلن المرأة العراقية وكان هدف المؤتمر المساواة الحقيقية بين الجنسين ، للتفاصيل أنظر : " الحوادث "،(جريدة )،العدد ٣٨٤٤، ٤ تشرين الثاني ١٩٥٥ .

(٦٠) نشرة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي، مؤتمرات ولقاءات حول مشاكل الشباب والأطفال عام ١٩٥٥.

(٦١) في أوائل القرن التاسع عشر عام ١٨٤٨ طالبت النساء بحقوقهن السياسية وحق تأليف المنظمات التي تدافع عنهن، وحقهن في التمثيل البرلماني في الولايات المتحدة الامريكية،وفي ٨ آذار من السنة نفسها خرجت أول مظاهرة نسائية من مئات النساء في نيويورك وتوجهن بنداء عن طريق الصحف والمظاهرات ، مما أجبر الكونجرس على إحقاق حقوقهن وبعد ٦١ عاماً من العيد الاول دعت السيدة الألمانية كلارا زيتكن ( Clara Zetkin )لعقد مؤتمر نسائي عالمي في كوبنهاكن في ٨ آذار ١٩٠٩ واقترحت على الحاضرات ان يكون يوم ٨ آذار من كل عام عيداً عالمياً للمرأة حيث حققت فيه المرأة مطاليبها، وان يكون عيداً تحتفل فيه النساء في كل أنحاء العالم ولتشدد تضامنها ووحدتها في العمل . فرح نصر، حقوق المرأة، ط١، الإسكندرية، ١٩٥٨، ص١٥.

(٦٢)المنشورات السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة عام ١٩٥٤، المحتفظ بها في المانيا ، أنظر نص البيان كاملاً: ملحق رقم(٢)؛"حقوق المرأة"،(جريدة سرية)،بغداد،العددالثاني عدد خاص،السنة الرابعة آذار ١٩٥٤.

(٦٣)المنشورات السرية رابطة الدفاع عن حقوق المرأة عام ١٩٥٤، بعنوان "الاجتماع النسائي بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي"، الوثيقة المرقمة ٩.

(٦٤) المنشورات السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة لعام ١٩٥٤، بعنوان "الاجتماع النسائي بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي"، الوثيقة المرقمة ١٠ .

(٦٥) د.ك.و.،ملفات وزارة الداخلية،الملفة المرقمة ١٣٧١٣، نشاط الدكتورة نزيهة الدليمي، ١٩٥٢- ١٩٥٨، الوثيقة المرقمة ١ ، ص١٠؛ مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ، ٢٠١٣/١/١٦.

(٦٦) "حقوق المرأة "،(جريدة )،العدد الثاني عدد خاص، ١٩٥٤ .

(٦٧) قرية دزه يي واقعة في اربيل . في نيسان –أيار ١٩٥٣ اقيم فيها احتجاجاً على ما آل اليه وضع لفلاح من قبل الاقطاعيين مطالبين بتحسين ظروفهم واحتجوا على اغوات قرى دزه يي الذين استخدموا ضغطاً متزايداً من اجل إجبارهم على دفع حصة أضافية من المنتوج، للمزيد من المعلومات أنظر:==إسماعيل شكر رسول، اربيل، دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي ١٩٣٩-١٩٥٨،مطبعة بنيايى ، السليمانية٢٠٠٥، ص ص٣١٨-٣١٩.

(٦٨)"حقوق المرأة"،العدد الثاني عدد خاص ، السنة الرابعة، ١٩٥٤.

(٦٩)وهي الاحلاف التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية ( ما يسمى بالحرب الباردة ) منها حلف شمال الاطلسي (NA TO) من اجل حماية مصالح الغرب ومحاصرة الشيوعية عام ١٩٤٩، وحلف جنوب شرق اسيا (Siato )الذي تأسس عام ١٩٥٤ لحماية الرأسمالية وايضا ضرب الشيوعية مقره في مانيلا في الفلبين يقابلهم

حلف وارسو(The Warsaw pact)(١٩٥٥-١٩٩١)بين اوربا الوسطى والشرقية الشيوعية ،تبلور عنهم حلف بغداد عام ١٩٥٥ مقره بغداد مهمته حماية المنطقة من الشيوعية وضرب الاتحاد السوفيتي وسياتي موقف الرابطة منه لاحقاً .مصطفى احمد ابو الخير،النظرية العامة في الاحلاف والتكتلات العسكرية طبقاً لقواعد القانون الدولي العام ، ط١، دار المنهاج للنشر،السعودية ،٢٠١٠ ، ص ٥٥.

(٧٠) ((حقوق المرأة))،العدد الثاني،السنة الرابعة، ١٩٥٤.

(٧١) نشرة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة الخاص بالمؤتمر السرية لعام ١٩٥٤،الوثيقة المرقمة ٦ .

(٧٢) نشرة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة الخاص بالمؤتمر السرية لعام ١٩٥٤،الوثيقة المرقمة ٥ .

(٧٣)أرشيف رابطة الدفاع عن حقوق المرأة السري عام ١٩٥٥،الوثيقة المرقمة ٦ .

(٧٤)د.ك.و.، ملفات وزارة الداخلية ، ١٣٧٣٨، نشاط الدكتورة نزيهة الدليمي، (١٩٥٢-١٩٥٨) ، الوثيقة المرقمة ١، ص١٠ ؛ مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ، ٢٠١٣/٣/١٦.

(٧٥) المنشورات السرية لمقررات مؤتمر ٨ آذار ١٩٥٤، الوثيقة المرقمة ٩؛ مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ، ٢٠١٣/١/١٦.

(٧٦) أنظر: اهداف الرابطة النقطة الاولى ،العمل من اجل السلم والتحرر الديمقراطي ، ص٦٦ .

(٧٧) تألفت اللجنة التحضيرية من طلعت الشيباني،الدكتور فاروق برتو ، صلاح خالص ، كمال عمر نظمي ، عطشان ضيول الأزيرجاوي،وصفاء الحافظ ،"المؤتمر الأول لأنصار السلام في العراق"،" الفكر الجديد"،(مجلة )،العدد ١٩٤ ، ٢٧ تموز ١٩٧٨ ، ص٨.

(٧٨)بدأت فكرة تأسيس منظمة انصار السلام عند عقد المجلس التأسيسي لحركة السلم العالمي في براغ عام ١٩٤٩ وحضره كممثلين عن العراق يوسف اسماعيل البستاني الذي كان يسكن حينذاك في باريس وخالد السلام الذي كان يكمل دراسته الجامعية هناك وبتأييد من الشيخ عبد الكريم الماشطة ،ثم عقد المؤتمر الثاني في وارشو عاصمة بولندا في تشرين الثاني ١٩٥٠ حيث تم تشكيل مجلس السلم العالمي واختير الشاعر محمد مهدي الجواهري أول عضو عراقي في المجلس الذي رأسه العالم الفيزيائي الفرنسي فردريك جوليو كوري Frederic Joliot– curie واستجابة لانعقاد المؤتمر العالمي بدأت ترتفع تدريجياً في العراق اصوات المؤيدين له بعد تأسيس جمعية انصار السلام في العراق عام ١٩٥٠ برئأسة الشاعر محمد مهدي الجواهري وعدد من الشخصيات المهمة في العراق ويمكن تحديد مدة نشاطهم ابان العهد الملكي في السنوات ١٩٥٣- ١٩٥٥ ، وهكذا تقرر عقد مؤتمر وطني للحركة في صيف عام ١٩٥٤ ، أنظر:

Fo,371/110989,81411,"Received undar the signature of sheikh Abdul Karim al Mashta , Member of the World Peace Council",1954, p94.

فاروق برتو ، "ذكريات وخواطر عن حركة السلم في العراق ابان العهد الملكي "،(( الثقافة الجديدة ))،(مجلة) ، العدد ٣٠٣ ، ١٩٩٤ ، ص٦٥.

(٧٩) سياسي ورجل دين ابن عبد الكريم عبد الرضا بن الحاج حسين بن الحاج محسن الماشطة ولد في الحلة عام ١٨٨١،عرف بمحاربته للتخلف ومواجهته لاشكاله القديمة والجديدة من خلال تعرفه على احداث الثورة المشروطية (الدستورية ) في ايران ١٩٠٥ - ١٩٠٧،فضلاً عن تأثره بافكار الشيخ حسين النائيني الذي نظر

إلى التقدم الغربي كنتيجة ولدها الانفتاح على عوالم وثقافات مختلفة توفي الشيخ الماشطة في ٣أيلول عام ١٩٥٩ ودفن في مدينة النجف الأشرف .احمد الناجي ،الشيخ عبد الكريم الماشطة احد رواد التنوير في العراق ،ط١،دار العربية ،الحلة ، ٢٠٠٦، ص ص ١٤- ٢٠.

(٨٠)قيس عبد الحسين الياسري ،الصحافة العراقية والحركة الوطنية،منشورات وزارة الثقافة والعراقية ،١٩٧٨، ص ١٠٤ .

(٨١) "صوت الاهالي " ، (جريدة ) ،العدد ٥٥٦ ، ٢٦ تموز ١٩٥٤.

(٨٢)حلف سياسي خطط له من خلال التمهيد الذي بدأ بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول المجاورة للاتحاد السوفيتي في كل من الشرق الأوسط وغربي آسيا، إلا ان مشاركة الولايات المتحدة الامريكية اقتصرت على المعونات والإمدادات العسكرية، وتشجيع على تشكيل حلف معاد للاتحاد السوفيتي تموله واشنطن بدأ من كانون الأول ١٩٥٤ الاتفاق الباكستاني – التركي، إلى ٢٢ شباط حينما بدأت المباحثات البريطانية العراقية إلى أن وصل نوري سعيد إلى أنقرة وعقد عدة اجتماعات مع عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا ١٢ كانون الثاني ١٩٥٥، وأعلن قرار الحلف فانطلقت المعارضة للحلف داخلياً وخارجياً تولت مصر قيادة المعارضة= للحلف، وأضحى حلفاً خماسياً ما بين باكستان وتركيا والعراق وبريطانيا وايران ليحل محل معاهدة ١٩٣٠البريطانية-العراقية.

د.ك.و.، ملفات البلاط الملكي، الملفة المرقمة ٢٣١١/٤٩١٣، االحلف العراقي التركي، بتاريخ،١٩٥٥/٣/٢٦ – ١٩٥٥/٦/٦، الوثيقة المرقمة ١،ص٢؛"الزمان"،العدد ٢٥، ١٨ شباط ١٩٥٥.

(٨٣) المشورات السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة ،عام ١٩٥٤، الوثيقة المرقمة ٨ ؛ "حقوق المرأة" ، العدد الثالث، السنة الرابعة، ١٩٥٤-١٩٥٥.

(٨٤) "حقوق المرأة" ، العدد الثاني، السنة الرابعة، ١٩٥٤.

(٨٥)المصدر نفسه.

(٨٦)عدنان ياسين مصطفى،"الأمن الإنساني وتحديات الاندماج الاجتماعي في العراق تحليلسوسيولوجي"،"دراسات اجتماعية"،(مجلة) بيت الحكمة،بغداد،العدد ١٩، ٢٠٠٨، ص٣١ .

(٨٧) خانم زهدي، صفحات من تاريخ الحركة النسائية ...، ص٣٨.

(٨٨)التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس لرابطة المرأة العراقية عام ٢٠٠٥، ص٥.

(٨٩)ناشطة نسوية ، ولدت ١١ كانون الثاني ١٩٣٣ في النجف التابع حينها إلى لواء كربلاء أنتمت إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٤٨ متأثرة بشقيقها،وعينت في البنك المركزي عام ١٩٦٠ وهي ناشطة في رابطة الدفاع عن حقوق المرأة، احيلت على التقاعد عام ١٩٧٨،تقيم حالياً في بغداد.دائرة التقاعد العامة،وزارة المالية /القسم المدني /الاول اضبارة عميدة علوان الرفيعي ،الاضبارة المرقمة ٣٧١٢٦٨٢٠٠٠ ؛

مقابلة مع السيدة عميدة علوان الرفيعي ، ٦ كانون الثاني ٢٠١٣.

(٩٠)"حقوق المرأة" ، العدد الثاني، السنة الرابعة، ١٩٥٤.

(٩١)مقابلة مع السيدة نجية حسين داود، ٣ شباط ٢٠١٣.

(٩٢)نزيهة الدليمي ،"اسبوع المرأة "،"لثقافة الجديدة"،(مجلة)،بغداد،العدد ١٦٠ لسنة ١٩٥٣؛ كاظم المقدادي ،لقاء مع الدكتوره نزيهة الدليمي،" ذكريات حية وخمسون عاماً من النضال المثابر الدؤوب"،"طريق الشعب"، جريدة، العدد الرابع، تشرين الثاني ١٩٩٨.

(٩٣)المنشورات السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة،عام ١٩٥٧، الوثيقة المرقمة ٤ .

(٩٤)تتبع ادرایاً محافظة دهوك في الوقت الحاضر.

(٩٥) للمزيد من المعلومات عن وزارة فاضل الجمالي أنظر :

عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ،ج٩، ص ص ٧٩-٩٦؛ رحيم كاظم محمد الهاشمي ، محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى عام ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ١٩٩٧ ، ص ص ٢٠٦- ٢٢٢.

(٩٦) "الأسرار"،(جريدة)، بغداد، العدد ٦٣، ٥ كانون الثاني ١٩٥٤.

(٩٧) "الزمان"، (جريدة)، بغداد، العدد ٤٩٢٩، ٦ كانون الثاني ١٩٥٤.

(٩٨) د.ك.و.، ملفات البلاط الملكي ،الملفة المرقمة ٥٦٢٧ /٣١١، موافقة الملك على قرارات مجلس الوزراء، ٤ اذار ١٩٥٤، الوثيقة المرقمة ٥٤، ص٩٠.

(٩٩) "الأيام"،(جريدة)، بغداد، العدد ٢٩، ٢٦ آذار ١٩٥٤.

(١٠٠) "حقوق المرأة"، العدد الثاني ، السنة الرابعة ١٩٥٤.

(١٠١) "الزمان"، العدد ٤٩٩٧، ،٢٧ آذار ١٩٥٤؛ احمد فوزي، المثير في تاريخ العراق السياسي، ط١، دار الحرية للطباعة ، بغداد، ١٩٨٨، ص١٨١.

(١٠٢) مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ، ٢٠١٣/١/٥؛ "الزمان"، العدد ٥٠٠٠، ٣٠ آذار ١٩٥٤.

(١٠٣)"نصير الحق"، (جريدة)، بغداد، العدد ١٧٠٧٨، ١٧ نيسان ١٩٥٤.

(١٠٤) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٩، ص٨٤.

(١٠٥) مقابلة مع السيدة مبجل أديب بابان ، ٢٠١٣/١/٥ ،عن طريق الانترنيت(skype).

(١٠٦)محلة الدوريين وهي من المحلات البغدادية القديمة تقع في جانب الكرخ قرب محلة علاوي الحله حاليا، أنظر: "الاتحاد"،(جريدة)، الكترونية، العدد ٧٥٤، لسنة ٢٠٠٥.

(١٠٧) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية،ج٩،ص ١٣٧ .

(١٠٨)أرشيف رابطة الدفاع عن حقوق المرأة السري لسنة ١٩٥٤،وثائق خاصة عن فيضان بغداد،الوثيقة المرقمة ١٣ .

(١٠٩)أرشيف رابطة الدفاع عن حقوق المرأة السري لسنة ١٩٥٤،وثائق خاصة عن فيضان بغداد،الوثيقة المرقمة ١٤؛مقابلة مع السيدة نجية حسين داوود، ٢٠١٣/٢/١٣ .

(١١٠) "حقوق المرأة"، العدد الثاني، السنة الرابعة آذار ١٩٥٤ .

(١١١) "طريق الشعب"،(جريدة)، بغداد، العدد ٤٢١، ١٠ آذار ٢٠١٣.

(١١٢)"حقوق المرأة "،العدد الثاني ، آذار، ١٩٥٤.

(١١٣)مبجل بابان، مذكرات غير منشورة، ص٣.

(١١٤)"حقوق المرأة "،العدد الثاني ، آذار، ١٩٥٤.

(١١٥)نزيهة الدليمي،"حقوق المرأة العراقية "،"الثقافة الجديدة"،(مجلة)،بغداد،العدد ١٦٠ لسنة١٩٥٣،ص٩٣؛خانم زهدي ، مذكرات غير منشورة ، ص ٧ ؛مقابلة مع السيدة عميدة علوان الرفيعي، في ١٦ كانون الاول٢٠١٣ .

(١١٦)فرجيني فرنكول ،"رابطة المرأة العراقية لعبت دوراً بارزاً في مكافحة الأمية"،"طريق الشعب "،(جريدة )، العدد ٤٤٤، ٨ آذار ١٩٧٥؛ "طريق الشعب"، بغداد، العدد ٤٢١، ١٠ آذار ٢٠١٣؛مبجل أديب بابان،مذكرات غير منشورة ،ص٣.

(١١٧) المنشورات السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة التقرير المرسل إلى الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ، الخاصة باعمال الرابطة خلال العهد الملكي عام ١٩٥٨ ، الوثيقة المرقمة ٥ ؛خانم زهدي ،مذكرات غير منشورة،ص٢.

(١١٨)نزيهة الدليمي،" حقوق المرأة العراقية "،"الثقافة الجديدة"،(مجلة)،بغداد،العدد ١٦٠ لسنة١٩٥٣،ص ٩٤، سنبين الفرق بين العهد الملكي والعهد الجمهوري وما توصلت اليه منظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في مكافحة الأمية على مستوى البلاد في الفصل الثالث ،ص ص١٢٣ -١٢٤.

(١١٩)نزيهة الدليمي،" حقوق المرأة العراقية "،"الثقافة الجديدة"،(مجلة)،بغداد،العدد ١٦٠ لسنة١٩٥٣،ص ٩٤، سنبين الفرق بين العهد الملكي والعهد الجمهوري وما توصلت اليه منظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في مكافحة الأمية على مستوى البلاد في الفصل الثالث ،ص ص١٢٣ -١٢٤.

(١٢٠) نلاحظ التطور بمستوى لجان مكافحة الأمية في الفصل الثالث ، ص ص١٢٤- ١٢٥.

(١٢١)نزيهة الدليمي،"حقوق المرأة العراقية "،"الثقافة الجديدة"،(مجلة)،بغداد،العدد ١٦٠ لسنة١٩٥٣،ص ٩٥.

(١٢٢)مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ ، ٢٠١٣/١/٥.

(١٢٣)جمانة الغروي، رابطة الدفاع عن حقوق المرأة ، السويد، ٢٠٠٥، ص٣٠.

(١٢٤)م.و.د.شعبة المخابرات السرية، الملفة المرقمة ٦٧٣/٢/٦٤،نشاط الدكتورة نزيهة الدليمي،عام ١٩٥٤ الوثيقة ١،ص١.

(١٢٥) "حقوق المرأة"،العدد الثاني، السنة الرابعة، ١٩٥٤.أنظر :ملحق رقم (٣).

(١٢٦) مقابلة مع السيدة سلوى زكو ، ٢٩ تموز ٢٠١٣.

(١٢٧) مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ، ٥ كانون الأول ٢٠١٣.

(١٢٨)"حقوق المرأة"، العدد الثاني، السنة الرابعة عام ١٩٥٤.

(١٢٩)المصدر نفسه.

(١٣٠)جريدة أسبوعية سياسية اصدرها الحزب الشيوعي السوري،"النور السورية"،(جريدة)،العدد ١، ١١ آذار ١٩٥٥.

(١٣١)"حقوق المرأة"،العدد الثاني،السنة الرابعة ١٩٥٤؛" مؤتمر السلم العالمي في الذكرى العشرين لتأسيسه"،"الثقافة الجديد"،(مجلة)،العدد الخامس، آب ١٩٦٩، ص٢٢٢.

(١٣٢) خانم زهدي ، مذكرات غير منشورة ، ص ص ٦-٧ .

(١٣٣) مقابلة مع السيدة سلوى زكو ، ٢٩ تموز ٢٠١٣ ، عن طريق الهاتف.

(١٣٤) مطبعة الرابطة موقعها في شارع المتنبي لصاحبها عبد الفتاح إبراهيم ذو الاتجاه اليساري. "حقوق المرأة"،العدد الثاني، السنة الرابعة ١٩٥٤؛ خانم زهدي ، مذكرات غير منشورة ، ص ص ٦-٧ ؛ مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ،٢٠١٤/٤/١٣.

(١٣٥)جريدة يومية سياسية ،لسان حال الاصلاحيين ،اصدرت عددها لأول بتاريخ ٢ كانون الثاني ١٩٣٢، رئيس تحريرها حسين جميل ،وعبد القادر اسماعيل البستاني ، ثم انتقلت رئاستها إلى عزيز شريف واسماعيل الغانم ،وعبد القادر اسماعيل ،الغى امتيازها عام ١٩٤٩ ، ثم عادت إلى الصدور عام ١٩٥٠.بتاريخ ١٩٥٨/١١/١٦استلم ادارتها عبد الله عباس .فائق بطي،موسوعة الصحافة العراقية،ص٩٢؛ زاهدة ابراهيم ، المصدر السابق ،ص٤٢.

(١٣٦)كتبت الدكتور نزيهة الدليمي المقال بإسم مستعار بسبب محاربة السلطة اليها . حسين زكريا ،" مقتبس كراس " المرأة العراقية "" تحرير المرأة العراقية يقوم على اساس تحرير المجتمع "،" الاهالي "،العدد ٦، ٦ حزيران ١٩٥٢ .

(١٣٧)جريدة يومية سياسية مستقلة، رئيس تحريرها قاسم حمودي المحامي،وفيصل حسون،صدرت عام ١٩٣٠ توقفت بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨."الحرية"،(جريدة)،العدد٧٧٢، كانون الثاني ١٩٥٧ .

(١٣٨)"الحرية"،العدد ٥٤٢، ٢٥ كانون الأول ١٩٥٧.

(١١٣٩)"الحرية"،العدد ٥٤٢، ٢٥ كانون الأول ١٩٥٧.

(١١٤٠)صحيفة يومية ساسية صدرت في ٢٥ تشرين الاول ١٩٢٩ في بغداد لصاحبها روفائيل بطي ورثها من بعده اولاده سامي روفائيل بطي وفائق روفائيل بطي .زاهدة ابراهيم،المصدر السابق ،ص٤٢.

(١٤١) "البلاد"،بغداد، العدد ٦٧٥، ٧ أيار ١٩٥٧.

(١٤٢) "البلاد" ، العدد ٦٨٠، ٢٦ أيار ١٩٥٧.

(١٤٣) المصدر نفسه، العدد ٤٤٥، ١ نيسان ١٩٥٧؛ مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ، ١٧ حزيران ٢٠١٣؛"الحرية"، العدد ٧٨٦، ١٧ كانون الثاني ١٩٥٧.

(١٤٤)صحيفة يومية سياسية صدرت عام ١٩٣٨ لصاحبها محمد البريفكاني ، زاهدة ابراهيم ،المصدر السابق ،ص ٣٥."الأخبار"،(جريدة)، بغداد، العدد ٤٥٥٤ ، ١٧ كانون الثاني ١٩٥٧.

(١٤٥) المصدر نفسه.

(١٤٦) مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ ، في ١٦ نيسان ٢٠١٣.

(١٤٧)الوثائق السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة لسنة ١٩٥٨، الوثيقة المرقمة ٥ ؛ مقابلة مع السيدة مبجل اديب بابان ، ٥ كانون الثاني ٢٠١٣.

(١٤٨). من المفيد أن نشير هنا إلى حصول نساء الولايات المتحدة الامريكية على حقوقهن السياسية عام ١٩٢٠ ، وكانت الحقوق السياسية على قمة السلم المطلبي للمرأة في الغرب، للمزيد من المعلومات أنظر:الوثائق السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة لسنة ١٩٥٨، الوثيقة المرقمة ٥؛ ريما الصبان، "الدليل العربي لحقوق الإنسان"، "حقوق المرأة"،دار الرواد بغداد ، ٢٠٠٣، ص١

(١٤٩) مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ ، ٥ نيسان ٢٠١٣.

(١٥٠)وضعت هذه المذكرة من الجمعيات النسائية التي تمثل الاتحاد النسائي العراقي وقد شاركت بكتابة هذه المذكرة كل من سعاد العمري ، وصبيحة الشيخ داوود عن جمعية الهلال الاحمر الفرع النسوي وعن جمعية مكافحة العلل الاجتماعية السيدة سارة الجمالي، وعن جمعية البيت العربي السيدة أديبة إبراهيم رفعت وسميرة الخوجة، وعن جمعية بيوت الأمة علية يحيى قاسم عضوة في رابطة الدفاع عن حقوق المرأة وظفيرة جعفر، وعن جمعية حماية الأطفال السيدة إسيا توفيق وهبي .عبد الرحمن الدريندري ، المصدر السابق،ج١، ص٣٢.

(١٥١) "الاهالي "،(جريدة )،بغداد، العدد ١٨، ٢٠ حزيران ١٩٥٢.

(١٥٢) ناصر جرجيس ،القصة الكاملة لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر بأقلام الضباط الأحرار في مصر ،شارع السعدون ،بغداد ،١٩٥٨،ص ص١٤-٣٤.

(١٥٣)عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية،ج٨ ، ص ٢٠١؛ فائق بطي، صحافة الأحزاب وتاريخ الحركة الوطنية، مطبعة الأديب، بغداد، ١٩٥٨، ص١٢٣.

(١٥٤)مها عبد اللطيف، أسباب ودوافع انتفاضة تشرين الثاني عام ١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد- كلية القانون، ١٩٨٢، ص٤٥.

(١٥٥) خانم زهدي، صفحات من تاريخ الحركة النسائية...، ص٣٧.

(١٥٦) بشرى برتو، مذكرات غير منشورة، ص٦؛ محمد حمدي الجعفري، انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢ وانقلاب الوصي في العراق دراسة تاريخية وثائقية، ط١، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠، ص ص١٧-٨٠.

(١٥٧)بشرى برتو، مذكرات غير منشورة، ص٢.

(١٥٨)طبيب عراقي ولد في بغداد عام ١٩٣١ والده جمال بابان نائب رئيس الوزراء في العهد الملكي، أكمل الدراسة الثانوية في بغداد بعدها التحق بكلية الطب وتخرج عام ١٩٥٤ بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عاش مع عائلته خارج العراق وهو الآن يعمل في مجال الطب في المملكة الاردنية الهاشمية .مقابلة مع السيد سلوان جمال بابان في ٢٣ تموز ٢٠١٣ ،عن طريق الهاتف ؛ بشرى برتو، مذكرات غير منشورة، ص٧؛ حوارات ولقاءات لجمال فؤاد،ذكريات حول انتفاضة تشرين

الثاني،"الاتحاد"،(جريدة)،العدد ١٩، لسنة ٢٠٠٥؛ حكمت خليل محمد، دور الرفيق فهد والحزب الشيوعي العراقي في إرساء قواعد الحركة الطلابية في العراق، طباعة دار للعباد، بغداد، ٢٠٠٨.

(١٥٩)مقابلة مع السيدة نجية حسين داوود ،١٢ شباط ٢٠١٣.

(١٦٠) في ٢٦ آذار١٩٥٢ اعلن مجلس كلية الاداب والعلوم عقوبة فصل سافرة جميل حافظ لمدة ٣٠ يوم بناء على ما كتبته في مجلة (بذرة الجامعة ) بمقالة وهذا نصها "الرجال ليسوا قوامون على النساء" بإعتبار مقالتها تحد للصغير والكبير واتهمت بالالحاد والكفر ، للاطلاع على بقية المقال أنظر :"السجل "،(جريدة)،بغدادية ،العدد ،١٠٦٠، ٢٦ اذار ١٩٥٢ ؛سافرة جميل حافظ ،هم ونحن والقادمون ،ج٢،الزوية للتصميم والطباعة،بغداد،٢٠١٢،ص٢٧؛مقابلة مع السيدة نجية حسين داود،١٣ شباط ٢٠١٣.

(١٦١)مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ في ١٠ كانون الثاني ٢٠١٣.

(١٦٢)جعفر عباس حميدي، التطورات والاتجاهات السياسية في العراق... ، ص٢٥.

(١٦٣)هي اغتصاب السلطة القضائية وتسليمها الى السلطة العسكرية علماً ان هذه المجالس تشكلت بحقب مختلفة حسب حاجة السلطة اليها في ظروف استثنائية ،وذلك عندما تكون البلاد مهددة في كيانها ،أما من خطر خارجي ،أو لاضطرابات داخلية .

التفاصيل أنظر: د.ك.و، وزارة الأنباء والتوجيه، مديرية الدعاية العامة، الملفة المرقمة ٣٢٠٣٢/٣١ ، بيانات الأحكام العرفية عام ١٩٥٣، الوثيقة المرقمة ٩، ص٢؛حسين جميل، الاحكام العرفية ، مطبعة العاني،بغداد،١٩٥٣،ص٣.

(١٦٤) Fo 371/110486,From Embassy Baghdad to Anthony Eden ,M.C. M.P./11 Janurary, 1954.p8.

(١٦٥)خانم زهدي، مذكرات غير منشورة، ص٥.

(١٦٦)د.ك.و.، ملفات وزارة المعارف ،الملفة المرقنة ٣٢١٢٠/٧٠١، وزارة المعارف،١٩٥٣/٣/١٦، الوثيقة المرقمة ١٥٣، ص ٦.

(١٦٧)المصدر نفسه،الوثيقة المرقمة ١٥٣، ص٣٠؛ منشورات السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة لسنة ١٩٥٤، الوثيقة المرقمة ٦ .

(١٦٨) د.ك.و.، ملفات وزارة الأنباء والتوجيه، الملفة المرقمة ٣٢٠٣٢/٣١، بيانات الأحكام العرفية عام ١٩٥٣، الوثيقة المرقمة ٧، ص١١.

(١٦٩)المنشورات السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة لسنة ١٩٥٤، الوثيقة المرقمة ٤.

(١٧٠)ألارشيف السري لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة الخاص ببيان عام ١٩٥٣،الوثيقة المرقمة ٣، للاطلاع على تفاصيل البيان ، أنظر: الملحق رقم (٤).

(١٧١)ألارشيف السري لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة الخاص ببيان عام ١٩٥٣ ، الوثيقة المرقمة٣.
(١٧٢)للاطلاع على تفاصيل الجبهة الوطنية أنظر: حسين محمد الشبيبي، الجبهة الوطنية الموحدة طريقنا وواجبنا التاريخي، دار الفكر ، بغداد، ١٩٥٩؛ سافرة جميل حافظ، مذكرات غير منشورة، ص٣؛ محمد حديد، مذكراتي الصراع من اجل الديموقراطي في العراق ،ط١ ، دار الساقي للنشر ، بيروت ،٢٠٠٦ ،ص٢٧٦-٢٧٧؛ عبد اللطيف الشواف ، عبد الكريم قاسم وعراقيون اخرون ذكريات وانطباعات ،ط١ ، دار الوراق للنشر ،لندن ،٢٠٠٤،ص٦٥.
(١٧٣)اجيز الحزب الوطني الديمقراطي في ٢ نيسان ١٩٤٦،اسسه كل من كامل الجادرجي ، محمد حديد، وحسين جميل، وفي عام ١٩٥٤ أعلن انضمامه إلى الأحزاب لإعلان جبهة الاتحاد الوطني في١٢ أيار ١٩٥٤ التي تشكلت من حزب الاستقلال والحزب الشيوعي ومنظمة أنصار السلام وأيدها كل من حزب البعث العربي الاشتراكي، والديمقراطي الكردستاني . عادل غفوري جليل،أحزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٨،ط١،مكتبة العالمية، دمشق، ١٩٨٤، ص٩١؛عادل تقي البلداوي، الحزب الوطني الديمقراطي في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨-١٩٩٣، مطبعة الميناء ،بغداد،د.ت، ص ص١٠١-١٠٣.
(١٧٤)د.ك.و.، ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ١٣٧٣٢، نشاط الدكتورة نزيهة الدليمي ،١٩٥٢-١٩٥٨، الوثيقة المرقمة ١، ص٢٤.
(١٧٥)حامد الحمداني ، نوري سعيد رجل المهمات البريطانية الكبرى، اسبانية ، ٢٠٠٣ ،ص٧ .
(١٧٦)شعرت بريطانيا ان لها عدواً عالمياً متمثلاً في المعسكر الاشتراكي وعدواً اقليمياً ممثلاً في حركات التحرر الوطني والقومي ، فقررت تشكيل الحلف لكسب الاعوان، للمزيد من التفاصيل أنظر: عبد الرزاق مطلك الفهد، الأحزاب الوطنية العراقية التي ظهرت في الفترة من ١٩٣٣ إلى عام ١٩٥٨ ودورها في الحركة الوطنية، ط١، بغداد، ٢٠١٠، ص١١٧.
(١٧٧) تقرير اعمال رابطة الدفاع عن حقوق المرأة من ٨ آذار ١٩٥٤-٨ آذار ١٩٥٥،الوثيقة المرقمة ١.
(١٧٨) المصدر نفسه، الوثيقة المرقمة ٨؛ "حقوق المرأة "،العدد الثاني، عام ١٩٥٤.
(١٧٩)تقرير عمل الرابطة الدفاع عن حقوق المرأة من ٨ آذار ١٩٥٤-٨ آذار ١٩٥٥،الوثيقة المرقمة ٩.
(١٨٠) م.و.د.، مديرية الأمن العامة، الملفة المرقمة ٢٤٤٤، تحقيقات عام ١٩٥٥، الوثيقة المرقمة ٤، ص٤.
( ١٨١ )د.ك.و.، ملفات البلاط الملكي، محكمة جزاء بغداد، الملفة المرقمة ٢٤٤٢,٣٢١٠٩٣٣، الشيوعيون توزيع منشورات ، ١٩٥٥، الوثيقة المرقمة ٥، ص٦.

(١٨٢)عبد الغني البشري، أثر سياسة القوميات في الحركة القومية العربية، إدارة المطبوعات والنشر للقوات المسلحة ، ١٩٦٤، ص٣١٧ ؛ جعفر عباس حميدي، انتفاضة العراق عام ١٩٥٦، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠، ص١٨.

(١٨٣)جمال مصطفى مردان، عبد الناصر والعراق، المكتبة الشرقية، الدار العربية، بغداد، (د.ت) ص٥٩.

(١٨٤) المنشورات السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة لعام ١٩٥٦، الوثيقة المرقمة ٦ .

(١٨٥) ناشطة نسوية مندائية ، ولدت بتاريخ ١١تموز ١٩٢٨ ، جمعت بين عملها الحزبي والديمقراطي وحياتها العائلية ،دخلت تنظيم الحزب الشيوعي منذ اربعينيات القرن العشرين بتأثير اجتماعي عن طريق العائلة استمرت بالنشاط النسوي والسياسي إلى أن توفاها الاجل بتاريخ ٢٣ آذار ١٩٩٣،"الصدى "،(مجلة )الكترونية ، العدد ٢٣٥، ١٨ نيسان ٢٠١٣.

(١٨٦) المصدر نفسه .

(١٨٧) سعاد خيري، من تاريخ الحركة الثورية...، ص٢٨٨؛ سافرة جميل حافظ، مذكرات غير منشورة، ص٤؛ الوثائق السرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة لسنة ١٩٥٨، الوثيقة المرقمة٣٠.

(١٨٨) توفيق التميمي، "الأديبة الناشطة سافرة جميل حافظ"، "الصباح"،(جريدة)، العدد ٢٢٧٨، ١٩ حزيران ٢٠١١؛ مقابلة مع سميرة أديب بابان في ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٣ ، الأردن، عن طريق الهاتف.

(١٨٩)مبجل بابان، مذكرات غير منشورة، ص٣.

(١٩٠)خانم زهدي، صفحات من تاريخ الحركة ...، ص٤٠.

(١٩١)الخطيب عبد الحميد العنيزي،العراق يحمل رسالة العرب،مطبعة دار المعرفة،بغداد، ١٩٥٧، ص٣٨؛ مقابلة مع السيدة سافرة جميل حافظ ،١٦ كانون الثاني٢٠١٣.

(١٩٢)م.و.د.،مديرية شرطة لواء بغداد،الشعبة الخاصة،الملفة المرقمة ٥٤٤١،مديرية التحقيقات الجنائية، خاصة بالحزب الشيوعي ، عام ١٩٥٦،الوثيقة المرقمة ١ ، ص٢.

(١٩٣)د.ك.و.،ملفات وزارة الداخلية، الملفة المرقمة ١٣٧٣٢، نشاط الدكتورة نزيهة الدليمي، ١٩٥٢-١٩٥٨ الوثيقة المرقمة ١،ص ص٢-٢٤.

(١٩٤) سياسي عراقي ، ولد عام ١٩٠٠ في البصرة والده داوود سلمان العطية، أكمل دراسته في ثانوية الشرطة في البصرة وأصبح عام ١٩٢٩ مديراً للشرطة ،تدرج في منصبه وانتقل لعدة الوية، تم تعيينه عام ١٩٤٦ مدير للتحقيقات الجنائية وكان مسؤول عن ملاحقة الشيوعيين ظل في منصبه إلى قبام ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ حوكم في محكمة الشعب برئاسة فاضل عباس المهداوي، وتم إعدامه في

٢٠ أيلول عام ١٩٥٩. للمزيد من التفاصيل أنظر: مدونة إبراهيم العلاف، "صورة من تاريخ العراق القريب"، أرشيف المدونة الالكترونية.http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com

(١٩٥)توفيق التميمي،" الأديبة الناشطة سافرة جميل حافظ"، "الصباح"،العدد ٢٢٧٨، ١٩ حزيران ٢٠١١؛ عبد الرزاق مطلك الفهد، المصدر السابق، ص٢٥٦.

(١٩٦)كاظم المقدادي ، لقاء مع الدكتوره نزيهة الدليمي ،" ذكريات حية وخمسون عاماً من النضال المثابر الدؤوب " ، " طريق الشعب " ، العدد الرابع ، تشرين الثاني ١٩٩٨،على اختلاف رأي بعض المؤرخين الذين يذكرون في كتاباتهم بان عدد من أعضاء الحزب الشيوعي قد اعلموا من قبل الضباط الأحرار بموعد الثورة . للمزيد من التفاصيل انظر: كاظم الموسوي، المطرقة والمنجل في العراق قراءة في كتابات ومذكرات قيادات شيوعية، ط١، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ٢٠١١، ص٩٩.